المزاح والدعابة وأحاديثها المرفوعة
جمع وتخريج ودراسة

د٠ عزت روبي مجاور سليم الجرحي (*)

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

وبعدُ:

فإن الله – تعالى – امتدح نبينا محمدًا رسول الإسلام صلى الله عليه وسلم وزكاه، فقال سبحانه: {وإنك لعلى خلق عظيم} [القلم: ٤]، وبين – سبحانه– رحمته ورأفته بالأمة، فقال جل ذكره: {فبما رحمة من الله لنت لهم} [آل عمران: ١٥٩]، وقال جل وعلا مبينًا حرصه صلى الله عليه وسلم على أمته: {لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم}[التوبة: ١٢٩].

وقد كان – من رحمته صلى الله عليه وسلم بأمته ورأفته بهم، وهو المقتدى به والمتأسى– طلق الوجه بشوشًا، غير عابس ولا متنعت ولا قطوب.

فكان صلى الله عليه وسلم أحيانًا يمازح أصحابه ويداعبهم ولا يقول إلا صدقًا، ويضحك، وكان ضحكه تبسمًا(١)؛ يمازحهم ويداعبهم ليمزحوا ويتداعبوا،

(*) أستاذ الحديث وعلومه المساعد – جامعة الإمام سابقًا.

(١) خ: (٥/٢٢٦١، رقم: ٥٧٤١) كتاب الأدب، باب التبسم والضحك – عن عائشة رضي الله عنها، قالت: ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مستجمعًا قط ضاحكا حتى أرى منه لهواته، إنما كان يتبسم.

م: (٢/٦١٦، رقم: ٨٩٩) كتاب صلاة الاستسقاء، باب التعوذ عند رؤية الريح والغيم والفرح بالمطر – عنها به مطولاً.

يفعل ذلك مع الكبار والصغار والرجال والنساء على السواء كما ورد ذلك في سنته صلى الله عليه وسلم. كما كان صلى الله عليه وسلم يسمح بإنشاد الشعر ويمثل به أحيانًا ما دام هادفًا ومنضبطًا، ويأمر بضرب الدفوف في الأعراس والمآتم لإظهار السرور.

وذلك كله ليَعْلَمَ الناسُ أن في دين الإسلام فسحة وأنه يسر لا حرج فيه.

ولو لم يكن صلى الله عليه وسلم كذلك لأصاب أتباعه العناء ولحقهم من المشقة ما الله به عليم. فحمدًا لله على هذا النبي العظيم، وأن جعلنا من أمته.

هذا على أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا انتهكت حرمة من حرمات الله غضب أشد الغضب وانتقم لله بها ووجهه وقتئذ كأنما فقئ فيه حب الرمان، ولم ينتقم لنفسه قط بل يعفو ويصفح. ولو لم يكن صلى الله عليه وسلم هكذا في الحق لماع دين الناس وأصابتهم البلادة واشتطوا في اللامبالاة.

فحمدًا لله أولاً وآخرًا على هذه الوسطية التي علمها رسول الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم أمته، وصدق الله – تعالى– إذ يقول: {وكذلكَ جعلناكم أمةً وَسَطًا} [البقرة: ١٤٣] أي خيارًا عدولاً، وسطًا بين بين، معتدلة في: العقيدة والقيم المادية والمعنوية والعلمية والاجتماعية والخُلقية والعبادية والتفكيرية وجميع أبعاد حياتها.

=قال الحافظ ابن حجر: "لهواته. .: جمع لهاة، وهي اللحمة المتعلقة في أعلى الحنك. . قوله: إنما كان يتبسم؛ لا ينافي هذا ما جاء في الحديث الآخر؛ أنه ضحك حتى بدت نواجذه؛ لأن ظهور النواجذ، وهي الأسنان التي في مقدم الفم أو الأنياب لا يستلزم ظهور اللهاة". فتح الباري: (٥٧٨/٨).

قلت: وحديث عائشة هذا يرد حديث ابن مسعود الذي رواه الحاكم في المستدرك وصححه: (٢/ ٤٠٨، رقم: ٣٤٢٤)، وفيه: "فما بلغ – أي النبي صلى الله عليه وسلم – هذا المكان من هذا الحديث إلا ضحك حتى تبدو لهواته ويبدو آخر ضرس من أضراسه". ووافقه الذهبي.

فالمسلم مؤمن مفكر عادل مجاهد مكافح شجاع عطوف واع فاعل سمح.

وأما عن أهم أسباب اختيار الموضوع: فقد كانت كالتالي:

١- عدم جمع النصوص النبوية دون آثار الصحابة والتابعين المتعلقة بهذا الموضوع – على كثرتها – في بحث واحد، وإن قد كان عولج الموضوع أخلاقيًّا وشرعيًّا(١).

---

(١) تناول بعض المؤلفين موضوع المزاح بشكل عام ذاكرًا فيها طرفًا من نصوص السنة النبوية وآثار الصحابة والتابعين جميعًا معًا دون استقراء، وفي أكثر المؤلفات دون تخريج ولا بيان درجتها من حيث الصحة وعدمها، ومن هؤلاء المؤلفين:

– الإمام أبو عبد الله الزبير بن بكار بن عبد الله القرشي الأسدي المكي ت٢٥٦هـ، في كتاب سماه (الفكاهة والمزاح)، ذكره ابن حجر في الإصابة طبعة دار الجيل، في مواضع منها: (١١٧/٢، ٢٢٢/٣، ٤٦٤/٦) وهو من مصادره فيه، وهو له نسخة مطبوعة عام ٢٠١٧م، في النت على (شبكة مشكاة الإسلامية)، في ١٠٧ صفحة بفهارسها، وفيه ١٥٥ حديثًا، بعناية أ /حسين بن حيدر الهاشمي. ويقع في أكثر من جزء، حيث جاء في آخره: "آخر الجزء الأول، يتلوه. ..".

– الإمام أبو البركات بدر الدين محمد بن محمد الغزي الشافعي ت ٩٨٤هـ، في كتاب سماه (المراح في المزاح) ذكر فيه طرفًا من المزاح عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعن الصحابة رضي الله عنهم وعن التابعين رحمهم الله. وقد طبعته دار ابن حزم بيروت عام ١٩٧٧م بتحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي. وهو مجرد الأسانيد حيث لا يذكر المصنف فيه غالبًا سوى الصحابي أو التابعي صاحب القصة، ولم يزد المحقق على ضبط النص حسب النسخة التي بالشاملة.

– الشيخ يعقوب بن يوسف الحمد في كتاب سماه (الإيضاح في بيان أحكام المزاح) طبعته دار ابن حزم بيروت عام ١٤٢٠هـ. وقد بيَّن فيه أقسام المزاح مع الأهل وغيرهم من مُباحٍ، وواجب، ومكروه، ومحرَّم. وذكر أنماطاً من المزاح من هَديه صلى الله عليه وسلم في المزاح، ثم من هَدي الصحابة رضي الله عنهم فيه، ثم التابعين رحمهم الله، وتحدَّث عن حدود المزاح، وعاقبة كثرة الضَّحك، وأسباب الكثرة منه، ثم الوسائل العلاجية للحدِّ منها. .

٢- وجود ما ظاهره التعارض بين النصوص في هذه المسألة، ودفع هذا التعارض.

٣- بيان خطأ اعتقاد أن الدعابة والمزاح يذهبان بالوقار ويسقطان المروءة.

٤- بيان أن قليل الدعابة والمزاح المنضبطين من هدي النبي صلى الله عليه وسلم.

٥- حرص الإسلام على سلامة صحة نفسية أتباعه حيث أباح لهم بين الحين والحين المرح والدعابة لدفع الملال والسآمة عنهم.

منهج البحث:

وأما عن المنهج المتبع في البحث فهو المنهج الاستقرائي والنقدي والتحليلي.

الاستقرائي لتتبع النصوص الواردة في الموضوع، **والنقدي** للحكم على النصوص الضعيفة بالضعف، **والتحليلي** لفهم النصوص وفهم أسباب ورودها.

=- الشيخ مرعي بن يوسف الحنبلى ت ١٠٣٣هـ في كتاب سماه (غذاء الأرواح بالمحادثة والمزاح) وقد طبعته أيضًا دار ابن حزم بيروت عام ١٩٧٧م بعناية بسام عبد الوهاب الجابي.

- الدكتور محمد بن عبد الله ولد كريم في كتاب سماه (المزاح في السنة) جعله في مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث، الأول فيه مزاحه صلى الله عليه وسلم مع أهله، والثاني في مزاحه صلى الله عليه وسلم مع أبنائه ومع غيرهم من الصغار، والثالث في مزاحه صلى الله عليه وسلم مع أصحابه من الرجال. وقد خرج أحاديثه وحكم عليها. وقد طبع بـــ دار الوطن، الرياض.

هذا على أن بعض المؤلفات السابقة احتوت أحاديث لا علاقة لها بالمزاح، كحديث عائشة رضي الله عنها مع القاسم بن محمد، عندما قالت له أمنا عائشة: اجلس غدر... بل لا أظن أن عائشة رضي الله عنها يصدر منها هذا؛ إذ فيه تعيير لابن القاسم بأمه أم الولد.

طريقة دراسة البحث وكتابته

أما عن طريقة دراسة البحث وكتابته فكالتالي:

١- اعتمدت في عزو الأقوال في كل علم على مصادرها الرئيسة.

٢- عمدت عند العزو للكتب الستة إلى ذكر: الجزء، والصفحة، ورقم الحديث، والكتاب، والباب. أما غيرها فقد اكتفيت بذكر الجزء، والصفحة، ورقم الحديث إن وجد، وقد أزيد على ذلك أحيانًا ذكر الكتاب والباب.

٣- إذا كان الحديث عند البخاري ومسلم أو أحدهما لم أذكر درجته لاتفاق الأمة على صحة ما احتوياه، وإذا كان الحديث عند غيرهما خرجته، وأتبعته كلام صاحبه عليه – إن كان له كلام – ككلام الترمذي. .

وإن لم يذكر مُخَرِّجُ الحديثِ درجتَه بحثت عمن صححه أو ضعفه من الأئمة مثل أحمد والبيهقي والزيلعي وابن حجر والبوصيري والهيثمي وغيرهم من الأئمة.

وقد أكتفي بحكم المتقدمين تصحيحًا أو تضعيفًا ؛ خاصة في أحاديث الشواهد أو المتابعات أو استدلال العلماء.

وأما الأحاديث التي لم يتكلم عنها أصحابها أو أحد غيرهم ؛ فقد استقرأت الكلام عن رجال إسنادها، دون التعرض لذكر أقوال أهل الجرح والتعديل فيهم إلا نادرًا، ثم خرجت بالنتيجة، قائلاً: (قلت: الحديث صحيح، إسناده متصل، ورجاله ثقات. ..)، أو: (قلت: الحديث ضعيف؛ لكذا وكذا . ..) أو نحو ذلك تصحيحًا أو تضعيفًا.

وقد اتبعت في هذا التصحيح أو التضعيف قواعد المحدثين في ذلك ؛من حيث الالتفات إلى اتصال سند الحديث وعدالة رواته، أو انقطاعه وضعف رواته. ..

٤- قمت بتشكيل الآيات القرآنية وعزوها إلى سورها، وبيان أرقام آياتها.

٥- قمت بتشكيل ما يُشْكِلُ عدم تشكيله من نصوص البحث.

٦- ما كان بين معقوفتين هكذا [ ] في البحث كله، إنما هو صنع الباحث، سواء أكان مزيدَ بيان في سند حديث، أم تعقيبًا على شيء، أم شرحًا لمشكل أم نحو ذلك، أم تأكيدًا على كون لفظة ما هكذا بالنص المنقول، ويعبر عن هذا الأخير بـــ [كذا].

٧- بينت معاني الكلمات التي تحتاج إلى بيان، عازيًا هذا البيان إلى كتب غريب الحديث أو شروحه، أو كتب اللغة.

٨- اختصرت بعض عناوين كتب الحديث خاصة في رموز على النحو التالي: خ صحيح البخاري / م صحيح مسلم / د سنن أبي داود/ ت سنن الترمذي / س في الكبرى سنن النسائي الكبرى / س النسائي في الصغرى / جه سنن ابن ماجه.

هذا وقد أذكر أحيانًا اسم الكتاب كاملا بدلاً من رمزه.

الفصل الأول

معنى المزاح وضوابط جوازه

ودفع تعارض أدلة الإباحة والمنع

وتحته ثلاثة مباحث:

المبحث الأول : معنى المُزاح والدعابة

المُزاح لغة: المَزْح: نَقيض الجِدّ، مَزَحَ يَمْزَح مَزْحاً ومُزاحاً ومازَحْتُه مُمازَحَةً ومِزاحاً والاسم المُزاح والمُزاحة.

والمُزاح اصطلاحًا: المباسطة إلى الغير على جهة التلطف والاستعطاف دون أذية(١).

والمزاح والدعابة شيء واحد؛ حيث قد فسرت الدعابة بالمزاح في كتب: غريب الحديث، وشروح السنة، فقال أبو عُبيد القاسم بن سلاّم ت ٢٢٤هـ: "الدُّعابة يعني المُزاح، وفيه ثلاث لغات: المُزاحة، والمُزاح والمَزْح "(٢). وقال أبو السعادات ابن الأثير ت ٦٠٦هـ: "الدُّعابةُ: المُزَاحُ. ومنه الحديث ؛أنه قال لجابر: (فهَلاَّ بِكراً تُدَاعِبُها وتُدَاعِبُك)"(٣)(٤).

المبحث الثاني: من أدلة جواز المزاح، وضوابطه

أولاً: من أدلة جواز المزاح(٥): من الأدلة على تلطفه صلى الله عليه وسلم وضحكه وتبسمه وانبساطه مع الناس ومزحه ومداعبته ما يلي:

---

(١) المخصص: (١٥/٤)، ولسان العرب: (٥٩٣/٢).

(٢) غريب الحديث: (٣٣٢/١).

(٣) خ: (٢٠٠٩/٥، رقم: ٤٩٤٩) كتاب النكاح، باب تستحد المغيبة. .. – عن جابر به مطولاً. م: (١٠٨٦/٢، رقم: ٧١٥) كتاب الرضاع، باب استحباب نكاح ذات الدين – بنحوه مطولاً.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر: (٢٧٠/٢).

(٥) أحاديث الفصل الثاني من البحث مما يستدل به على جواز المزاح والمداعبة.

١- **حديث أنس رضي الله عنه**؛ أن ابنًا لأم سليم [أم أنس] صغيرًا كان يقال له: أبو عمير، وكان له نغير[١]، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل عليه **ضاحكه** فرآه حزينًا، فقال: "ما بال أبى عمير؟!" قالوا: يا رسول الله مات نغيره، قال فجعل يقول: "يا أبا عمير ما فعل النغير؟!"، **رواه البخاري ومسلم وأحمد واللفظ له**[٢].

٢- **حديث أبي هريرة رضي الله عنه**، قال: قالوا: يا رسولَ الله إنَّكَ لَتُدَاعِبنا، قال: "**إني لا أقول إلا حقا**"[٣].

٣- **حديث أم المؤمنين عائشة** رضي الله عنها، قالت: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك أو خيبر، وفى سهوتها[٤] ستر، فهبت ريح، فكشفت ناحية الستر عن بنات لعائشة لعبٍ، فقال: "ما هذا يا عائشة؟"، قالت: بناتى. ورأى بينهن فرسًا له جناحان من رقاع، فقـــال: "ما هذا الذى أرى وسطهن؟"، قالت: فرس. قال: "وما هذا الذى عليه؟"، قالت:

---

(١) النغير: تصغير النُّغَر وهو طائر يُشْبِه العُصْفور أحمر المِنْقار. النهاية: (١٩٠/٥).

(٢) خ: (٢٢٧٠/٥، رقم: ٥٧٧٨) كتاب الأدب، باب الانبساط إلى (مع) الناس. وقال ابن مسعود: خَالِطِ النَّاسَ وَدِينَكَ لَا تَكْلِمَنَّهُ وَالدُّعَابَةِ مَعَ الْأَهْلِ – عن أنس به.

م: (١٦٩٢/٣، رقم: ٢١٥٠) كتاب الآداب، باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته – عن أنس به.

مسند أحمد: (٣ / ٢٠١، رقم: ١٣٠٩٩) واللفظ له؛ لعبارة (ضاحكه).

ومعنى (تَكْلِمَنَّهُ): من الكَلْم. . وهو الجرح وزنًا ومعنى. فتح الباري: (٥٢٦/١٠).

(٣) ت: (٣٥٧/٤، رقم: ١٩٩٠) كتاب البر والصلة عن رسول الله صلى الله عليه و سلم، باب ما جاء في المزاح – حدثنا عباس بن محمد الدوري البغدادي حدثنا علي بن الحسن أخبرنا عبد الله بن المبارك عن أسامة بن زيد عن سعيد المقبري عن أبي هريرة. .. الحديث. وقال: حسن صحيح.

(٤) سهوتها: شيء شبيه بالرَّفِّ أو الطاقِ يُوْضع فيه الشيءُ. النهاية لابن الأثير: (٢/ ١٠٤٧).

جناحان. قال: "**فرس له جناحان؟!**". **قالت: أما سمعت أن لسليمان** [عليه السلام] **خيلاً لها أجنحة؟! قالت: فضحك حتى رأيت نواجذه**(١)(٢).

٤- **أثر قرة بن خالد البصري**، قال: قلت لابن سيرين: هل كانوا يمازحون؟ قال: ما كانوا إلا كالناس، كان ابن عمر يمزح، وينشد الشعر، ويقول:

يحب الخمرَ من مالِ الندامى ويكره أن يفارقه الفلوسُ(٣)

ثانيًا: حكم المزاح:

هناك شبه اتفاق بين العلماء على جواز المزاح المنضبط، ومن أقوالهم في ذلك:

---

(١) النواجذ: "قال أبو العباس ثعلب وجماهير العلماء من أهل اللغة وغريب الحديث وغيرهم: المراد بالنواجذ هنا الأنياب". شرح مسلم للنووي: (٤٠/٣).

(٢) د، وسكت عنه: (٢٨٣/٤،رقم: ٤٩٣٢) كتاب الأدب، باب فى اللعب بالبنات - حدثنا محمد بن عوف حدثنا سعيد بن أبى مريم أخبرنا يحيى بن أيوب قال حدثنى عمارة بن غزية أن محمد بن إبراهيم حدثه عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضى الله عنها. .. الحديث.

س في الكبرى: (٣٠٦/٥، رقم: ٨٩٥٠) كتاب عشرة النساء، إباحة الرجل اللعب لزوجته بالبنات- من طريق يحيى بن أيوب به.

قلت: الحديث صحيح. إسناده متصل ورجاله ثقات، رجال الصحيحين عدا محمد بن عوف بن سفيان الطائي،وهو ثقة حافظ من رجال أبي داود. انظر تقريب التهذيب: (٥٠٠/٢، رقم: ٦٢٠٢).

وقد صححه الشيخ الألباني كما بـــ صحيح وضعيف سنن أبي داود: (٤٣٢/١٠).

(٣) المعجم الكبير للطبراني: (٤٠٩/١٠، رقم: ١٢٨٩٠) - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، حدثنا أبو عاصم، عن قرة ،به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (١٦٨/٨): "رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح".

قول الإمام السرخسي الحنفي ت ٤٩٠هـ، عن ما يُطعن به في الرواة: "ومن ذلك الطعن بكثرة المزاح، **فإن ذلك مباح شرعًا إذا لم يتكلم بما ليس بحق**"(١).

وقول الإمام الخطابي المالكي ت ٣٨٨هـ معلقًا على حديث أنس: "**وفيه جواز الدعابة ما لم يكن إثماً**"(٢).

وقول الإمام محمد بن فراموز الشهير بمنلا خسرو الحنفي ت ٨٨٥هـ: "**أَمَّا الْمِزَاحُ السَّالِمُ مِن الْأُمُورِ غَيْرِ الْمَشْرُوعَةِ فَهُوَ مُبَاحٌ** ؛فَقَدْ أَجْرَاهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَلَى النُّدْرَةِ فِي تَطْيِيبِ النُّفُوسِ وَالْمُؤَانَسَةِ ، وَهُوَ سُنَّةٌ مُسْتَحَبَّةٌ"(٣).

وقول الإمام العز بن عبد السلام الشافعي ت ٦٦٠هـ: "إنما **يجوز المزاح** لما فيه من الاسترواح إما للمازح أو للممزوح معه وإما لهما. وأما المزاح المؤذي المغير للقلوب الموجس للنفوس فإنه لا ينفك عن تحريم أو كراهة، وإنما كان النبي صلى الله عليه وسلم يمزح جبرًا للممزوح معه وإيناسًا وبسطًا"(٤).

وقال الشيخ مرعي بن يوسف الحنبلي ت ١٠٣٣هـ: "اعلم -أيدك الله- أنه لا بأس بالمزاح الخالي عن سفساف الأمور، وعن مخالطة السفلة ومزاحمتهم، بل بين الإخوان أهل الصفاء، بما لا أذى فيه ولا ضرر، ولا غيبة ولا شين في عرض أو دين، بل ربما لو قيل: يندب ؛لم يبعد إذا كان قاصدًا به حسن العشرة والتواضع للإخوان والانبساط معهم، ورفع الحشمة بينهم من غير استهزاء أو إخلال بمروءة أو استنقاص بأحد منهم"(٥).

---

(١) أصول السرخسي: (١٠/٢).
(٢) معالم السنن: (١٢٩/٤).
(٣) درر الحكام شرح مجلة الأحكام: (٥٣٣/٤).
(٤) قواعد الأحكام في مصالح الأنام: (١٧٩/٢).
(٥) غذاء الأرواح بالمحادثة والمزاح: (ص ٢٩).

هذا على أن من العلماء من كرهه، ومنهم:

عمر بن الخطاب رضي الله عنه ؛حيث قال: من مزح استخف به[١][٢].

وسعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي **ت ٥٨هـ**، حيث قال لابنه: يا بني لا تمازح الشريف فيحقد عليك، ولا تمازح الدني فيجترئ عليك[٣].

والخليفة عمر بن عبد العزيز ت ١٠٢هـ [٤]، و**الحسن البصري** ت ١١٠هـ [٥] وغيرهم.

هذه بعض نصوص العلماء في ذم المزاح، ولا أرى تعارضًا بين كلامهم وكلام المجيزين، حيث إن المسألة فيها تفصيل **سبق عند الإمام العز من قبل، ويفصل أيضًا الإمام الغزالي الشافعي ت ٥٠٥هـ** فيقول: "**الآفة العاشرة: المزاح**، وأصله مذموم منهي عنه إلا قدرًا يسيرًا يستثنى منه. قال صلى الله

---

(١) استخف به: أي هان على الناس ونظروا إليه بعين الحقارة. التيسير للمناوى: (٢٠٧/٢).

(٢) الطبراني في الأوسط: (٣٧٠/٢، رقم: ٢٢٥٩) – حدثنا أحمد بن إسحاق البلدي قال نا ابن عائشة قال نا دريد [كذا، والصواب دويد كما بمجمع الزوائد، وكما بـ المؤتلف والمختلف للدارقطني: (١٠٠٨/٢)] ابن مجاشع عن غالب القطان عن مالك بن دينار عن الأحنف بن قيس قال قال لي عمر بن الخطاب: يا أحنف من كثر ضحكه قلت هيبته، ومن مزح استخف به. .. مطولاً.
قال الهيثمي: (٥٤٢/١٠): ".. فيه دويد بن مجاشع، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات".

(٣) الصمت: (ص ٢١١، رقم: ٣٩٥) – حدثني أبو صالح المروزي [سليمان بن صالح سلمويه] حدثنا عبد العزيز بن أبي رزمة، عن عبد الله بن المبارك قال: قال سعيد. .. الأثر.
قلت: الأثر صحيح، إسناده متصل ورجاله ثقات، رجال الصحيحين أو أحدهما، عدا ابن أبي رزمة، وهو ثقة من رجال أبي داود. انظر: تقريب التهذيب: (٣٥٧/٢، رقم: ٤٠٩٤).

(٤) شعب الإيمان: (١٩٦/٧، رقم: ٤٨٧٠).

(٥) المجالسة وجواهر العلم: (٣٣٣/٢، رقم: ٤٩٦).

عليه وسلم: (لا تمار أخاك ولا تمازحه)[1]. .. فإن قلت: المماراة فيها إيذاء ؛ لأن فيها تكذيبًا للأخ والصديق، أو تجهيلاً له، وأما المزاح فمطايبة، وفيه انبساط وطيب قلب، فلم ينهى عنه؟! فاعلم أن المنهي عنه الإفراط فيه أو المداومة عليه، أما المداومة فلأنه اشتغال باللعب والهزل فيه، واللعب مباح، ولكن المواظبة عليه مذمومة. وأما الإفراط فيه فإنه يورث كثرة الضحك، وكثرة الضحك تميت القلب وتورث الضغينة في بعض الأحوال وتسقط المهابة والوقار، فما يخلو عن هذه الأمور فلا يذم"[2].

ثالثًا: ضوابط المزاح الجائز:

١- أن يكون حقًّا لا بهتان فيه ولا غيبة، ولا كذب ؛لأن الكذب رأس كل مذموم، وجماع كل شر... [3]، بل يكون على ضرب من التورية مثلاً. ٢- أن يكون في غير الأمور الشرعية فلا يكون في النكاح ولا الطلاق ولا الرجعة ولا النذر ولا البيع ولا الشراء ولا الإقرار. .. ونحوها. ٣- أن يجتنب الاستخفاف

---

(١) ت: (٣٥٩/٤، رقم: ١٩٩٥) كتاب البر والصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في المراء - حدثنا زياد بن أيوب البغدادي حدثنا المحاربي عن الليث - وهو ابن أبي سليم - عن عبد الملك عن عكرمة عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم به.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب. قلت: هكذا حسنه الترمذي، لكن ضعفه جماعة لليثِ بنِ أبي سليم؛ وهو وإن كان صدوقًا؛ إلا أنه اختلط أخيرًا ولم يتميز حديثه، فترك، كما قال الحافظ في التقريب: (٤٦٤/٢، رقم: ٥٦٨٥). وممن ضعفه الحافظ ابن حجر؛ حيث قال: "أخرجه الترمذي بسند فيه ضعف". بلوغ المرام من أدلة الأحكام: (٥٨٣/١).

(٢) إحياء علوم الدين، ومعه تخريج الحافظ العراقي: (٢١٢/٤).

(٣) لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "ويل للذي يحدث بالحديث ليضحك به القوم فيكذب، ويل له، ويل له". وهذا حديث حسن أخرجه أبو داود والنسائي عن معاوية ابن حيدة.

بالجنة أو بالنار، أو الاستهزاء بالرسل أو الأنبياء أو العلماء أو الصالحين. .. ٤- أن لا يؤدي إلى مفاسد. ٥- أن يتجنب فيه الفحش من القول. ٦- أن يقتصد فيه ولا يكثر منه. ٧- أن لا يؤذي الممزوح معه؛ فإن علم أنه يؤذيه كف عنه. ٨- أن لا يكون من النساء مع الرجال الأجانب، ولا من الرجال مع النساء الأجنبيات[١].

المبحث الثالث: من أدلة منع المزاح، ودفع التعارض بينها وبين أدلة إباحته

أولاً: من أدلة منع المزاح:

قوله صلى الله عليه وسلم: " لا تمار أخاك ولا تمازحه"[٢].

وقوله صلى الله عليه وسلم: "لست من دَدٍ، ولا الدَّدُ مني بشيء"، يعني ليس الباطل مني بشيء"[٣].

وقد سبق قبل صفحة قول عمر بن الخطاب وسعيد بن العاص في ذلك.

---

(١) قال الإمام الحطاب المالكي ت ٩٥٤هـ، في مواهب الجليل: (٤٣٧/٨): "ومن تغامز مع امرأة أجنبية أو تضاحك معها ضرب عشرين سوطًا، والمرأة كذلك".

(٢) سبق تخريجه الصفحة السابقة.

(٣) روي هذا مرفوعًا عن أنس وجابر ومعاوية رضي الله عنهم؛ لكن أصحها حديث أنس، وقد رواه:
البخاري في الأدب المفرد: (ص ٢٧٤، رقم: ٧٨٥) - حدثنا محمد بن سلام قال أخبرنا يحيى بن محمد [ين قيس] أبو عمرو البصري قال سمعت عمرا مولى المطلب قال سمعت أنس... الحديث.
البزار في مسنده: (٣٤٥/١٢، رقم: ٦٢٣١) - حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا يحيى بن محمد به.
الطبراني في الأوسط: (١٣٢/١، رقم: ٤١٣) من طريق يحيى بن محمد به.
قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (٤١٣/٨): "رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بن محمد بن قيس، وقد وثق، ولكن ذكروا هذا الحديث من منكرات حديثه، والله أعلم. وقال الذهبي: قد تابعه عليه غيره".
وقد صححه الشيخ الألباني من هذا الطريق هنا، وفي الجامع الصغير: (٢٢٢/٢، رقم: ٧٢٤٠).

ثانيًا: دفع التعارض بين أدلة المنع وأدلة الإباحة:

قد دفع بعض العلماء ما ظاهره التعارض بين الأدلة في هذه المسألة بالجمع بينها على النحو التالي:

قال الإمام النووي ت ٦٧٦هـ: "قال العلماء: المزاح المنهي عنه ؛هو الذي فيه إفراط ويداوم عليه، فإنه يورث الضحك وقسوة القلب، ويشغل عن ذكر الله تعالى والفكر في مهمات الدين، ويؤول في كثير من الأوقات إلى الإيذاء، ويورث الأحقاد، ويسقط المهابة والوقار. فأما ما سلم من هذه الأمور؛ فهو المباح الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله، فإنه صلى الله عليه وسلم إنما كان يفعله في نادر من الأحوال لمصلحة وتطييب نفس المخاطب ومؤانسته، وهذا لا منعَ منه قطعًا، بل هو سنة مستحبة إذا كان بهذه الصفة"(١).

وقال الإمام المناوي ت ١٠٣١هـ: "والكلام [أي في حديث المانع] فيمن يكثر المزاح، أما القليل منه فغير مذموم، ولهذا كان المصطفى يمزح ولا يقول إلا حقًّا".

وقال في موضع آخر: "مزح [أي النبي صلى الله عليه وسلم] ليمزحوا، ولا يناقض ذلك خبر: (ما أنا من دد ولا الدد مني) فإن الدد اللهو والباطل، وهو كان إذا مزح لا يقول إلا حقًّا، فمن زعم تناقض الحديثين من الفرق الزائغة فقد افترى"(٢).

---

(١) الأذكار النووية: (ص ٣٢٦) – ط ١٩٩٤م، دار الفكر، لبنان.

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير للمناوى: (٢٠٧/٢)، (١٨/٣).

الفصل الثاني

أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم

في الدعابة والمزاح

١- **حديث أنس** بن مالك رضي الله عنه يقول: إن كان النبي صلى الله عليه وسلم ليخالطنا[١] حتى يقول لأخ لي صغير: "**يا أبا عمير ما فعل النغير**". رواه **البخاري ومسلم** وغيرهما[٢].

٢- **حديث عدي** بن حاتم رضي الله عنه، قال: قلت: يا رسول الله ما الخيط الأبيض من الخيط الأسود أهما خيطان؟ قال: "**إنك لعريض القفا** إن أبصرت الخيطين". ثم قال: "لا، بل هو سواد الليل وبياض النهار". رواه **البخاري ومسلم** وغيرهما[٣].

٣- **حديث سهل** بن سعد رضي الله عنه قال: جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة فلم يجد عليًّا في البيت، فقال: "أين ابن عمك؟". قالت:

---

(١) يخالطنا: يلاطفنا بطلاقة الوجه والمزح. عمدة القاري كتاب الأدب، باب الانبساط مع الناس.

(٢) سبق تخريج هذا الحديث في أول المبحث الثاني، وذكرنا هناك لفظ أحمد، وهنا لفظ البخاري.
وعند البزار: (٣٣٨/٢، رقم: ٧١٦٣) بلفظ: ليلاطفنا.
وأورده الزبير في الفكاهة: (ص ٢٨، رقم: ٢٩، ٣٠)، و(ص ٥٠، رقم: ٨١).

(٣) خ: (١٦٤٠/٤، رقم: ٤٢٤٠) كتاب التفسير، باب {وكلوا واشربوا. ..} عن عدي. .. الحديث.
م: (٧٦٦/٢، رقم: ١٠٩٠) كتاب الصيام، باب بيان أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر. ..- بلفظ: يا رسول الله إني أجعل تحت وسادتي عقالين عقالاً أبيض وعقالاً أسود؛ أعرف الليل من النهار، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن وسارتك لعريض، إنما هو سواد الليل وبياض النهار".

كان بيني وبينه شيء، فغاضبني فخرج فلم يقِل عندي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لإنسان: "انظر أين هو؟". فجاء، فقال: يا رسول الله هو في المسجد راقد، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه وأصابه تراب، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه، ويقول: "**قم أبا تراب قم أبا تراب**". رواه **البخاري ومسلم** وغيرهما(١).

٤- **حديث أبي هريرة** رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوما يحدث وعنده رجل من أهل البادية: "أن رجلا من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع، فقال له: ألست فيما شئت؟ قال: بلى، ولكني أحب أن أزرع. قال: فبذر فبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده فكان أمثال الجبال، فيقول الله: دونك يا ابن آدم فإنه لا يشبعك شيء". فقال الأعرابي: **والله لا تجده إلا قرشيًّا أو أنصاريًّا ؛فإنهم أصحاب زرع، وأما نحن فلسنا بأصحاب زرع**، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم. **رواه البخاري**(٢).

٥- **حديث عمرو بن سلمة** رضي الله عنهما، قال: كنا بماء ممرَّ الناس، وكان يمر بنا الركبان، فنسألهم ما للناس ما للناس؟ ما هذا الرجل؟ فيقولون: يزعم أن الله أرسله أوحى إليه – أو أوحى الله بكذا– فكنت أحفظ ذلك الكلام

---

(١) خ: (١٦٩/١، رقم: ٤٣٠) – أبواب المساجد، باب نوم الرجال في المسجد – واللفظ له.

م: (١٨٧٤/٤، رقم: ٢٤٠٩) كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب من فضائل علي. .. به.

(٢) خ: (٨٢٦/٢، رقم: ٢٢٢١) كتاب المزارعة، باب كراء الأرض بالذهب والفضة – الحديث.

وكأنما يقر في صدري، وكانت العرب تَلَوَّمُ بإسلامهم الفتح[١]، فيقولون: اتركوه وقومه؛ فإنه إن ظهر عليهم فهو نبي صادق. فلما كانت وقعة أهل الفتح بادر كل قوم بإسلامهم وبدر أبي قومي بإسلامهم، فلما قدم، قال: جئتكم والله من عند النبي صلى الله عليه و سلم حقًّا، فقال: "صلوا صلاة كذا في حين كذا، وصلوا كذا في حين كذا ؛فإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكثركم قرآنا". فنظروا فلم يكن أحد أكثر قرآنًا مني؛ لما كنت أتلقى من الركبان، فقدموني بين أيديهم وأنا ابن ست أو سبع سنين، وكانت علي بردة كنت إذا سجدت تقلصت عني فقالت امرأة من الحي: ألا تغطون عنا استَ[٢] قارئكم؟ فاشتروا، فقطعوا لي قميصًا، فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص. **رواه البخاري**[٣].

٦- حديث **حديث عائشة** رضي الله عنها، قالت: رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من جنازة، وأنا أجد صداعًا في رأسي، وأنا أقول: وارأساه قال: "بل أنا وارأساه" ثم قال: "وما ضرك لو مُتِ قبلي، فغسلتك وكفنتك وصليت عليك ثم دفنتك"، قلت: لكأني بكَ لو فعلت ذلك رجعتَ إلى بيتي فأعرستَ فيه ببعض نسائك، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم بدئ

---

(١) تَلَوَّمُ بإسلامهم الفتح: أي تنتظر فتح مكة لتسلم. انظر: النهاية في غريب الأثر: (٥٦٩/٤).

(٢) الاست: الدُّبُر، وهو مقعدة الإنسان . انظر شرح العيني لسنن أبي داود: (٨٧/٣).

(٣) خ: (١٥٦٤/٤، رقم: ٤٠٥١) – من طريق أيوب عن أبي قلابة عن عمرو بن سلمة، قال [أيوب] قال لي أبو قلابة: ألا تلقاه فتسأله؟ قال: فلقيته فسألته فقال كنا بماء. .. الحديث.

وأورده الزبير في الفكاهة: (ص ٤٩، رقم: ٧٨).

في مرضه الذي مات فيه. **رواه البخاري والنسائي وغيرهما واللفظ للنسائي**[1].

٧- **حديث جابر بن عبد الله** رضي الله عنهما الطويل في تخيير النبي صلى الله عليه نساءه في البقاء أو الفراق، وفيه: دخل أبو بكر يستأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد الناس جلوسًا ببابه لم يؤذن لأحد منهم، قال: فأذن لأبي بكر فدخل، ثم أقبل عمر فاستأذن فأذن له، فوجد النبي صلى الله عليه وسلم جالسًا حوله نساؤه واجمًا ساكتًا، قال فقال: لأقولن شيئًا أضحك النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله لو رأيت بنت خارجة سألتني النفقة، فقمت إليها فوجأت عنقها! فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: "هن حولي كما ترى يسألنني النفقة"، فقام أبو بكر إلى عائشة يجأ عنقها، فقام عمر إلى حفصة يجأ عنقها، كلاهما يقول: تسألن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده؟! فقلن: والله لا نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئًا أبدًا ليس عنده، ثم اعتزلهن شهرًا أو تسعًا وعشرين... **رواه مسلم** وغيره[2].

---

(١) خ: (٥/٢١٤٥، رقم: ٥٣٤٢) كتاب المرضى، باب ما رخص للمريض أن يقول إني وجع أو وارأساه أو اشتد بي الوجع - بزيادة في آخره.
س في الكبرى: (٦/٣٨١، رقم: ٧٠٤٢) كتاب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، بدء علة النبي صلى الله عليه وسلم - أخبرني عمرو بن هشام، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عائشة. .. الحديث.

(٢) م: (٢/١١٠٤، رقم: ١٤٧٨) كتاب الطلاق، باب بيان أن تخيير امرأته لا يكون طلاقًا إلا بالنية - عن جابر. .. الحديث. وأورده الزبير في الفكاهة: (ص ١٤، رقم: ٦).

٨- **حديث أسماء بنت أبي بكر** رضي الله عنهما قالت خرجنا محرمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من كان معه هدي فليقم على إحرامه، ومن لم يكن معه هدي فليحلل"، فلم يكن معي هدي فحللت، وكان مع الزبير هدي فلم يحلل، قالت: فلبست ثيابي، ثم خرجت فجلست إلى الزبير، فقال: **قومي عني**، فقلت: **أتخشى أن أثب عليك؟! رواه مسلم وغيره**(١).

٩- **حديث ابن مسعود** رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: آخر من يدخل الجنة رجل، فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه النار مرة، فإذا ما جاوزها التفت إليها، فقال: تبارك الذي نجاني منك، لقد أعطاني الله شيئًا ما أعطاه أحدًا من الأولين والآخرين. فترفع له شجرة، فيقول: أي رب أدنني من هذه الشجرة فلأستظل بظلها وأشرب من مائها ؛ فيقول الله عز وجل: يا ابن آدم لعلي إن أعطيتكها سألتني غيرها، فيقول: لا، يا رب، ويعاهده أن لا يسأله غيرها، وربه يعذره ؛لأنه يرى ما لا صبر له عليه، فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها، ثم ترفع له شجرة هي أحسن من الأولى، فيقول: أي رب أدنني من هذه لأشرب من مائها وأستظل بظلها لا أسألك غيرها، فيقول: يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها؟! فيقول: لعلي إن أدنيتك منها تسألني غيرها؟ فيعاهده أن لا يسأله غيرها، وربه يعذره؛ لأنه يرى ما لا صبر له عليه، فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها، ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي أحسن من الأوليين، فيقول: أي رب أدنني من هذه لأستظل بظلها وأشرب من مائها لا أسألك غيرها، فيقول: يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها؟! قال: بلى يا رب هذه لا أسألك غيرها، وربه يعذره ؛لأنه يرى ما لا صبر له

(١) م: (٢/٩٠٧، رقم: ١٢٣٦) كتاب الحج، باب ما يلزم من طاف بالبيت وسعى من البقاء على الإحرام وترك التحلل. وفي لفظ له: استرخي عني استرخي عني.

عليها، فيدنيه منها، فإذا أدناه منها فيسمع أصوات أهل الجنة، فيقول: أي رب أدخلنيها، فيقول: يا ابن آدم ما يصريني منك[1]؟! أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها؟ قال: يا رب أتستهزئ مني وأنت رب العالمين". فضحك ابن مسعود، فقال: ألا تسألوني مم أضحك؟ فقالوا: مم تضحك؟ قال: هكذا ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا مم تضحك يا رسول الله؟! قال: "من ضحكِ رب العالمين، حين قال: أتستهزئ مني وأنت رب العالمين؟! فيقول: إني لا أستهزئ منك ولكني على ما أشاء قادر"، **رواه مسلم**[2].

١٠- **حديث أنس** رضي الله عنه، قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك، فقال: "هل تدرون مما أضحك؟" قال قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: "من مخاطبة العبد ربه: يقول: يا رب ألم تجرني من الظلم؟ قال يقول: بلى. قال فيقول: فإني لا أجيز على نفسي إلا شاهدًا مني، قال فيقول: كفى بنفسك اليوم عليك شهيدًا وبالكرام الكاتبين شهودًا، قال: فيختم على فيه، فيقال لأركانه: انطقي، قال: فتنطق بأعماله، قال: ثم يخلى بينه وبين الكلام، قال فيقول: بعدًا لكُنَّ وسُحْقًا، فعنكن كنت أناضل!". **رواه مسلم** وغيره[3].

١١- **حديث جابر** رضي الله عنه الطويل في حجة النبي صلى الله عليه وسلم، وفيه: وقدم علي من اليمن ببدن النبي صلى الله عليه وسلم فوجد فاطمة رضي الله عنها ممن حل، ولبست ثيابًا صبيغًا، واكتحلت، فأنكر ذلك

---

(١) يصريني منك: أي ما يَقْطَعُ مسألَتَك ويمنَعُك من سُؤالي. النهاية في غريب الأثر: (٤٨/٣).

(٢) م: (١٧٤/١، رقم: ١٨٧) كتاب الإيمان، باب آخر أهل النار خروجًا – الحديث.

(٣) م: (٢٢٨٠/٤، رقم: ٢٩٦٩) كتاب الزهد والرقائق– عن أنس. .. الحديث.

عليها، فقالت: إن أبي أمرني بهذا – قال: فكان علي يقول بالعراق – **فذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم محرشًا[1] على فاطمة للذي صنعت مستفتيًا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكرت عنه، فأخبرته أني أنكرت ذلك عليها، فقال: "صدقت صدقت**، ماذا قلت حين فرضت الحج؟"، **رواه مسلم وغيره**[2].

١٢- حديث أنس بن مالك رضي الله عنه: ذهبت بعبدالله بن أبي طلحة الأنصاري إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ولد، ورسول الله صلى الله عليه وسلم في عباءة يهنأ بعيرًا له، فقال "هل معك تمر؟"، فقلت: نعم، فناولته تمرات، فألقاهن في فيه فلاكهن، ثم فغر فا الصبي، فمجه في فيه، فجعل الصبي يتلمظه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**حبُّ الأنصار التمرَ**"، وسماه عبدالله. **رواه مسلم**[3].

---

(١) محرشًا: ذكر ما يُوجب عتابَه لها. انظر: النهاية في غريب الأثر: (٩٣٤/١).

(٢) م: (٨٨٦/٢، رقم: ١٢١٨) كتاب الحج، باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم – الحديث.

(٣) م: (١٦٨٩/٣،رقم: ٢١٤٤) كتاب الآداب،باب استحباب تحنيك المولود. .. الحديث.
وأورده الزبير في الفكاهة: (١٣، رقم: ٤).
قال النووي في شرح مسلم: (٢٦٩/٧): "(يَهْنَأ). .أَيْ يَطْلِيه بِالْقَطِرَانِ. .(لَاكَهُنَّ) أَيْ مَضَغَهُنَّ. .. (وَفَغَرَ فَاهُ). . أَيْ فَتْحه (وَمَجَّهُ فِيهِ) أَيْ طَرَحَهُ فِيهِ (وَيَتَلَمَّظ) أَيْ يُحَرِّك لِسَانه لِيَتَتَبَّع مَا فِي فِيهِ مِنْ آثَار التَّمْر. ..(حُبّ الْأَنْصَار التَّمْر) رُوِيَ بِضَمِّ الْحَاء وَكَسْرهَا [حِب]، فَالْكَسْر بِمَعْنَى الْمَحْبُوب كَالذِّبْحِ بِمَعْنَى الْمَذْبُوح، وَعَلَى هَذَا فَالْبَاء مَرْفُوعَة أَيْ مَحْبُوب الْأَنْصَار التَّمْر، وَأَمَّا مَنْ ضَمّ الْحَاء فَهُوَ مَصْدَر، وَفِي الْبَاء عَلَى هَذَا وَجْهَانِ النَّصْب وَهُوَ الْأَشْهَر، وَالرَّفْع، فَمَنْ نَصَبَ فَتَقْدِيره: اُنْظُرُوا حُبّ الْأَنْصَار التَّمْر، فَيُنْصَب التَّمْر أَيْضًا، وَمَنْ رَفَعَ قَالَ: هُوَ مُبْتَدَأ حُذِفَ خَبَره أَيْ حُبّ الْأَنْصَار التَّمْر لَازِم، أَوْ هَكَذَا، أَوْ عَادَة مِنْ صِغَرهمْ. وَاَللَّه أَعْلَم".

١٣- **حديث أنس** رضي الله عنه، أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، احملني، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إنا حاملوك على ولد ناقة" قال: وما أصنع بولد الناقة ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "وهل تلد الإبل إلا النوق؟!" **رواه أبو داود والترمذي بسند صحيح**(١).

١٤- **حديث هلال بن يساف**، قال: كنا مع سالم بن عبيد فعطس رجل من القوم، فقال: السلام عليكم، فقال سالم: وعليك وعلى أمك، ثم قال بعد: لعلك وجدت مما قلت لك، قال: لوددت أنك لم تذكر أمي بخير ولا بشر، قال: إنما قلت لك كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، إنا بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ عطس رجل من القوم فقال: السلام عليكم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**وعليك وعلى أمك**" ثم قال: "إذا عطس أحدكم ؛فليحمد الله –قال: فذكر بعض المحامد – وليقل له من عنده: يرحمك الله، وليرد –يعني عليهم–: يغفر الله لنا ولكم"، رواه الأربعة إلا ابن ماجه **بسند صحيح**(٢).

---

(١) د وسكت عنه: (٣٠٠/٤، رقم: ٤٩٩٨) كتاب الأدب، باب ما جاء في المزاح – حدثنا وهب بن بقية، أخبرنا خالد [بن عبد الله الواسطي]، عن حميد، عن أنس. .. الحديث.
ت: (٣٥٧/٤، رقم: ١٩٩١) كتاب البر والصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في المزاح – حدثنا قتيبة حدثنا خالد به. وقال: حسن صحيح غريب.
وأورده الزبير في الفكاهة: (ص ١٣، رقم: ٣) من طريق أخرى مرسلة عن زيد بن أسلم.

(٢) د وسكت عنه: (٣٠٧/٤، رقم: ٥٠٣١) كتاب الأدب، باب ما جاء في تشميت العاطس– حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن منصور، عن هلال. .. الحديث. =

١٥- **حديث أنس** رضي الله عنه قال: ربما قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: "يا ذا الأذنين"، قال أبو أسامة: يعني يمازحه. **رواه أبو داود والترمذي بسند صحيح**(١).

قال الإمام الخطابي ت ٣٨٨هـ: "كان مَزْحُ النبي صلى الله عليه وسلم مَزْحًا لا يدخله الكذب والتزيد، وكل إنسان له أذنان، فهو صادق في وصفه إياه بذلك"(٢).

١٦- حديث عائشة رضي الله عنه، أنها كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، وهي جارية، فقال لأصحابه: "تقدموا"، ثم قال: "تعالي

=ورواه أيضًا بواسطة بين هلال وسالم في الموضع نفسه برقم: (٥٠٣٢) - حدثنا تميم ابن المنتصر، حدثنا إسحاق يعني ابن يوسف، عن أبي بشر ورقاء [بن عمر]، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن خالد بن عرفجة، عن سالم بن عبيد الأشجعي بهذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ت: (٨٢/٥، رقم: ٢٧٤٠) كتاب الأدب، باب ما جاء كيف تشميت العاطس - حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا سفيان عن منصور به.

س في الكبرى: (٦٥/٦، رقم: ١٠٠٥٣) كتاب عمل اليوم والليلة، ما يقول العاطس إذا شمت. .. - أخبرني محمد بن قدامة، قال: حدثنا جرير به.

قلت: الحديث صحيح، إسناده متصل، ورجال أسانيده جميعًا ثقات رجال الصحيحين، عدا محمد بن قدامة شيخ النسائي، وهو مقبول من رجال مسلم. تقريب التهذيب: (٥٠٣/٢، رقم: ٦٢٣٢).

وقد صحح الحديث الشيخ الألباني في تحقيقه مشكاة المصابيح: (٢٦/٣، رقم: ٤٧٤١).

(١) د وسكت عنه: (٣٠١/٤، رقم: ٥٠٠٢) كتاب الأدب، باب ما جاء في المزاح - حدثنا إبراهيم بن مهدي، حدثنا شريك، عن عاصم، عن أنس به

ت: (٦٨١/٥، رقم: ٣٨٢٨) - كتاب المناقب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب مناقب أنس بن مالك رضي الله عنه - حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو أسامة عن شريك عن عاصم واللفظ له. وقال: هذا حديث حسن غريب صحيح.

(٢) معالم السنن: (١٣٥/٤).

أسابقك"، فسابقتُه فسبقتُه على رجلي، فلما كان بعدُ خرجت معه في سفر، فقال لأصحابه: "تقدموا"، ثم قال: "تعالي أسابقك"، ونسيت الذي كان، وقد حملت اللحم، فقلت: كيف أسابقك يا رسول الله، وأنا على هذه الحال؟ فقال: "**لتفعلن**"، فسابقتُه فسبقني فقال: "هذه بتلك". **رواه أبو داود والنسائي بإسناد صحيح، واللفظ له**[1].

١٧- **حديث عوف بن مالك** الأشجعي، قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة من أدم، فسلمت فرد، وقال: "ادخل"

---

(١) د: (٢٩/٣، رقم: ٢٥٧٨) كتاب الجهاد، باب في السبق على الرجل – حدثنا أبو صالح الأنطاكي محبوب بن موسى، أخبرنا أبو إسحاق [إبراهيم بن محمد بن الحارث] يعني الفزاري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، وعن أبي سلمة، عن عائشة بلفظ: أنها كانت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر قالت: فسابقته فسبقته على رجلي، فلما حملت اللحم سابقته فسبقني فقال: "هذه بتلك السبقة".

س في الكبرى: (١٧٨/٨، رقم: ٨٨٩٦) كتاب عشرة النساء، مسابقة الرجل زوجته – أخبرني علي بن محمد بن علي المصيصي، قال: حدثنا سعيد بن المغيرة أبو عثمان الصياد قال: حدثنا الفزاري، عن هشام بن عروة، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: أخبرتني عائشة. .. الحديث.

جه: (٦٣٦/١، رقم: ١٩٧٩) كتاب النكاح، باب حسن معاشرة النساء – حدثنا هشام ابن عمار حدثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مختصرا جدًّا، بلفظ: سابقني النبي صلى الله عليه وسلم فسبقته.

قلت: الحديث صحيح، إسناد النسائي وابن ماجه صحيح، وإسناد أبي داود حسن، وهو متصل، وبقية رجالهم رجال الصحيحين أو أحدهما، عدا: محبوب بن موسى، وهو صدوق من رجال دس. تقريب التهذيب: (٥٢١/٢، رقم: ٦٤٩٥)، وعلي بن محمد بن علي المصيصي وسعيد بن المغيرة وهما ثقتان من رجال س. تقريب التهذيب: (٤٠٥/٢،رقم: ٤٧٩٥ – ٢٤١/١، رقم: ٢٣٩٧).

وصحح إسناده العراقي في تخريج الإحياء: (٤٨/٢)، والألباني في الصحيحة (٢٠٤/١، رقم: ١٣١). وأورده الزبير في الفكاهة: (ص ٢٩ /رقم: ٣٣).

فقلت: أكلي يا رسول الله ؟ قال: "كلك" فدخلت. **رواه أبو داود بإسناد حسن، ورواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي**(١).

١٨- **حديث ابن عباس** ؛أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقت في الخمر حدًّا، وقال ابن عباس: شرب رجل فسكر، فلقي يميل في الفج، فانطلق به إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فلما حاذى بدار العباس، انفلت فدخل على العباس فالتزمه، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضحك، وقال: "**أفعلها؟!**"، ولم يأمر فيه بشيء. **رواه أبو داود والنسائي بسند حسن، قوى الحافظ ابن حجر إسناده**(٢).

---

(١) د، وسكت عنه: (٣٠٠/٤، رقم: ٥٠٠٠) الكتاب والباب السابقين – حدثنا مؤمل بن الفضل، حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن العلاء، عن بسر بن عبيد الله، عن أبي إدريس الخولاني، عن عوف. .. الحديث.

قلت: الحديث حسن، إسناده متصل ورجاله ثقات رجال الصحيحين عدا مؤمل بن الفضل، وهو صدوق من رجال أبي داود. تقريب التهذيب: (٥٥٥/٢، رقم: ٧٠٣٢).

ورواه الحاكم في المستدرك: (٤٦٩/٤، رقم: ٨٣٠٣) – من طريق الشعبي عن عوف بلفظ: أكلي أم بعضي؟. وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، ووافقه الذهبي.

(٢) د، وسكت عنه: (١٦٢/٤،رقم: ٤٤٧٦) – كتاب الحدود، باب الحد في الخمر – حدثنا الحسن بن علي، ومحمد بن المثنى، وهذا حديثه، قالا: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن محمد بن علي [بن يزيد] بن ركانة، عن عكرمة، عن ابن عباس. .. الحديث.

س في الكبرى: (٢٥٤/٣، رقم: ٥٢٩٠) – كتاب الحد في الخمر، إقامة الحد على من شرب الخمر على التأويل – أخبرنا محمد بن المثنى، عن أبي عاصم، قال: حدثنا ابن جريج، قال: أخبرني محمد بن علي بن ركانة به.

قلت: الحديث حسن، إسناده متصل، ورجاله ثقات رجال الصحيحين، عدا محمد بن علي بن يزيد المطلبي، وهو صدوق من رجال أبي داود. تقريب التهذيب: (٤٩٧/٢، رقم: ٦١٦٠). =

١٩- **حديث أم المؤمنين عائشة** رضي الله عنها، قالت: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك أو خيبر، وفى سهوتها ستر، فهبت ريح، فكشفت ناحية الستر عن بنات لعائشة لعبٍ، فقال: "ما هذا يا عائشة؟"، قالت: بناتى. ورأى بينهن فرسًا له جناحان من رقاع، فقال: "ما هذا الذى أرى وسطهن؟"، قالت: فرس. قال: "وما هذا الذى عليه؟"، قالت: جناحان. قال: "**فرس له جناحان؟!**". **قالت: أما سمعت أن لسليمان** [عليه السلام] **خيلاً لها أجنحة؟! قـالت: فضحك حتى رأيت نواجذه. رواه أبو داود والنسائي بسند صحيح** (١).

٢٠- **حديث عمرو بن العاص** رضي الله عنه قال: احتلمت في ليلة باردة في غزوة ذات السلاسل فأشفقت إن اغتسلت أن أهلك فتيممت، ثم صليت بأصحابي الصبح فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: **يا عمرو صليت بأصحابك وأنت جنب؟!** فأخبرته بالذي منعني من الاغتسال، وقلت: إني سمعت الله يقول: {ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيمًا} [النساء: ٢٩] فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئًا. **رواه أبو داود بسند صحيح**(٢).

=وراه الحاكم في المستدرك: (٣٧٣/٤، رقم: ٨١٢٤) – من طريق أبي قلابة، حدثنا أبو عاصم به. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
وقواه الحافظ ابن حجر في فتح الباري: (٧٢/١٢) قائلاً: "أخرجه أبو داود والنسائي بسند قوي".

(١) سبق تخريجه في المبحث الثاني من البحث.

(٢) د وسكت عنه: (٩٢/١، رقم: ٣٣٤) كتاب الطهارة، باب إذا خاف الجنب البرد أيتيمم- حدثنا ابن المثنى، أخبرنا وهب بن جرير، أخبرنا أبي قال: سمعت يحيى بن أيوب يحدث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عمران بن أبي أنس، عن عبد الرحمن بن جبير المصري، عن عمرو بن العاص. .. الحديث. وقواه الحافظ في فتح الباري: (٤٥٤/١) قائلاً: "إسناده قوي".
وقد صححه الشيخ الألباني في صحيح وضعيف سنن أبي داود: (٣٣٤/١، رقم: ٣٣٤).

٢١- حديث عائشة رضي الله عنها: زارتنا سودة يومًا فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبينها، إحدى رجليه في حجري والأخرى في حجرها، فعملتُ لها حريرة أو قال خزيرة[١]، فقلت: كلي، فأبت، فقلت لتأكلي أو لألطخن وجهك، فأبت، فأخذت من القصعة شيئًا فلطختُ به وجهَها، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجله من حجرها؛ تستقيد مني[٢] فأخذتْ من القصعة شيئًا فلطختْ به وجهي، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك، فإذا عمر، يقول: يا عبد الله بن عمر، يا عبد الله بن عمر، فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قوما فاغسلا وجوهكما، فلا أحسب عمر إلا داخلاً"، **رواه النسائي بإسناد صحيح**، وغيره[٣].

---

(١) حريرة أو خزيرة: والخَزِيرَةُ والخَزِيرُ اللحم. . يؤْخذ فيقطع صغاراً في القدْر ثم يطبخ بالماء الكثير والملح فإذا أُميت طَبْخاً ذرَّ عليه الدقيق فعُصِدَ به ثم أُدِمَ بأَيٍّ أُدَامٍ. . وقيل غير ذلك. وقيل إِذا كانت من لحم فهي خزيرة وقيل إِن كانت من دقيق فهي حَرِيرَةٌ. لسان العرب: (٤/٢٣٦).

(٢) تستقيد مني: أي لتقتص مني. من القود، وهو القصاص. يقال: أَقَصَّ الأمير فلانًا من فلان؛ إذا اقتص له منه فجرحه مثل جرحه. .. أنيس الفقهاء: (ص ١٠٨).

(٣) س في الكبرى: (٥/٢٩١، رقم: ٨٩١٧) – كتاب عشرة النساء، الانتصار– أخبرنا محمد بن معمر قال ثنا خالد بن الحارث قال ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة قال قالت عائشة. . الحديث.

قلت: الحديث صحيح، إسناده صحيح، ورجاله ثقات رجال مسلم جميعًا.

ورواه أبو يعلى: (٧/٤٤٩، رقم: ٤٤٧٦) – حدثنا إبراهيم حدثنا حماد عن محمد بن عمرو، بلفظ: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بخزيرة قد طبختها له، فقلت لسودة – والنبي صلى الله عليه وسلم بيني وبينها –: كلي، فأبت، فقلت: لتأكلن أو لألطخن وجهك، فأبت فوضعت يدي في الخزيرة، فطليت وجهها، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم فوضع بيده لها، وقال لها: الطخي وجهها فضحك النبي صلى الله عليه وسلم لها، فمر عمر فقال: يا عبد الله ! يا عبد الله ! فظن أنه سيدخل فقال: "قوما فاغسلا وجوهكما"، فقالت عائشة: فما زلت أهاب عمر لهيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال الهيثمي في المجمع: (٤/٥٧٨): "رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح؛ خلا محمد بن عمرو بن علقمة، وحديثه حسن". وجود إسناده الحافظ العراقي في تخريج إحياء علوم الدين: (٤/٢١٦) فقال: "أخرجه الزبير بن بكار في كتاب الفكاهة وأبو يعلى بإسناد جيد".

وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة: (١٠/٢١، رقم: ٣١٣١). =

٢٢- **حديث أبي هريرة** رضي الله عنه قال: ذبحت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة، قال: "**ناولني الذراع**"، فناولته الذراع، قال: "**ناولني الذراع**"، فناولته الذراع، ثم قال: "**ناولني الذراع**"، قلت: يا رسول الله إنما للشاة ذراعان! قال: "لو التمسته وجدته"، **رواه النسائي وغيره بسند صحيح**(١).

٢٣- **حديث صهيب** رضي الله عنه، قال: قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم وبين يديه خبز وتمر. فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "**ادن فكل**"، فأخذت آكل من التمر. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "**تأكل تمرًا، وبك رمد؟!**". قال فقلت: **إني أمضغ من ناحية أخرى. فتبسم رسول الله** صلى

=وأورده الغزي في المراح في المزاح: (ص ٤٨) بلفظ: فقلت لسودة: كُلِي، فقالت: لا أُحبّه، فقلت: والله لَتأكلين أو لأَلُطخنّ وجهك فقالت: ما أنا بباغية، فأَخذت شيئاً من الصحفة فلطختُ به وجهها ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم ما بيني وبينها فخفض لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ركبتيه لِتَستقِيدَ مني فتناولت من الصحَّفة شيئاً فمسحت به وجهي وجعل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يضحك.

(١) رويت قصة الأذرع الثلاثة هذه عن جمع من الصحابة، أصحها وأرجاها حديث أبي هريرة في:

س في الكبرى: (١٥٤/٤، رقم: ٦٦٥٩) كتاب الوليمة، لحم الذراع - أخبرنا محمد ابن بشار عن صفوان بن عيسى قال ثنا [محمد] بن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة... الحديث.

مسند أحمد: (٥١٧/٢، رقم: ١٠٧١٧) - ثنا الضحاك [ين مخلد] ثنا ابن عجلان به.

صحيح ابن حبان: (٤٠٣/١٤، رقم: ٦٤٨٤) - من ابن عجلان به.

قلت: الحديث صحيح، إسناده متصل، ورجاله رجال الصحيحين؛ عدا صفوان فمن رجال مسلم.

وفي الباب عن جماعة منهم أبو رافع رضي الله عنه عند أحمد من طرق أحدها جيد، والطبراني بألفاظ متقاربة، وفلان عند أحمد بإسناد ضعيف.

الله عليه وسلم. **رواه ابن ماجه بسند صحيح، والحاكم وصححه ووافقه الذهبي**[1].

قال الإمام الغزي ت ٩٨٤هـ: "وإنما استجاز صهيب أن يعرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالمزح في جوابه ؛لأن استخباره قد كان يتضمن المزح، فأجابه عنه بما وافقه من المزح مساعدة لغرضه وتقربًا من قلبه"[2].

٢٤- **حديث أبي سعيد الخدري** رضي الله عنه ؛أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث علقمة بن مجزز على بعث وأنا فيهم. فلما انتهى إلى رأس غزاته أو كان ببعض الطريق استأذنته طائفة من الجيش، فأذن لهم، وأمَّر عليهم عبد الله بن حذافة بن قيس السهمي، فكنت فيمن غزا معه ؛فلما كان ببعض الطريق أوقد القوم نارًا ليصطلوا، أو ليصنعوا عليها صنيعًا، فقال عبد الله – وكانت فيه دعابة –: أليس لي عليكم السمع والطاعة؟ قالوا: بلى. قال: فما أنا بآمركم بشيء إلا صنعتموه؟ قالوا: نعم. قال: فإني أعزم عليكم إلا تواثبتم في هذه النار، فقام ناس فَتَحَجَّزُوا، فلما ظن أنهم واثبون، قال: أمسكوا على أنفسكم، **فإنما كنت أمزح معكم.** فلما قدمنا

---

(١) جه: (١١٣٩/٢، رقم: ٣٤٤٣) كتاب الطب، باب الحمية –حدثنا عبد الرحمن بن عبد الوهاب حدثنا موسى بن إسماعيل. حدثنا ابن المبارك عن عبد الحميد بن [زياد] صيفي (من ولد صهيب) عن أبيه عن جده صهيب. .. الحديث.

قال الإمام البوصيري في مصباح الزجاجة: (٥١/٤): "هذا إسناد صحيح".

المستدرك على الصحيحين: (٤٥١/٣، رقم: ٥٧٠٣) من طريق عبد الله بن المبارك به.

وقال: "صحيح الإسناد، ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي.

وحسنه الشيخ الألباني في صحيح ابن ماجه: (٢٥٣/٢، رقم: ٢٧٧٦).

وأورده الزبير في الفكاهة: (ص ٢٣ – ٢٤، أرقام: ٢١ – ٢٣).

(٢) المراح في المزاح: (ص ٥٥).

ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أمركم منهم بمعصية الله فلا تطيعوه". **رواه ابن ماجه بإسناد صحيح**[1].

---

(١) جه: (٩٥٥/٢، رقم: ٢٨٦٣) كتاب الجهاد، باب لا طاعة في معصية الله – حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. حدثنا يزيد بن هارون. حدثنا محمد بن عمرو عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن أبي سعيد الخدري. .. الحديث.

قلت: الحديث صحيح، إسناده متصل ورجاله ثقات، رجال الصحيحين أو أحدهما. وقد صحح إسناده البوصيري في مصباح الزجاجة: (١٧٦/٣)، وحسنه الألباني في الصحيحة: (٤١٨/٥).

ورواه أحمد: (٦٧/٣، رقم: ١١٦٥٧) ثنا يزيد به. والطحاوي في شرح مشكل الآثار: (٣٠٥/٤) – من طريق حماد بن سلمة ،قال: حدثنا محمد بن عمرو، وفيه: فقام رجل حتى يدخلها، فضحك، وقال: إنما كنت ألعب، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فضحك... وابن حبان: (٤٢١/١٠، رقم: ٤٥٥٨) – من طريق محمد بن عمرو، وفيه: أمسكوا عليكم أنفسكم إنما كنت أضحك معكم.

وأورده الزبير في الفكاهة: (ص ٥١، رقم: ٨٤).

والحديث أصله عند البخاري، وفيه أنه فعل بهم ذلك لما أغضبوه: (١٥٧٧/٤، رقم: ٤٠٨٥) كتاب المغازي، باب سرية عبد الله بن حذافة السهمي. .. – عن علي رضي الله عنه قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية فاستعمل عليها رجلاً من الأنصار وأمرهم أن يطيعوه، فغضب، فقال: أليس أمركم النبي صلى الله عليه وسلم أن تطيعوني؟! قالوا: بلى، قال: فاجمعوا لي حطبًا، فجمعوا، فقال: أوقدوا نارًا، فأوقدوها، فقال: ادخلوها، فهموا، وجعل بعضهم يمسك بعضًا، ويقولون: فررنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم من النار، فما زالوا؛ حتى خمدت النار، فسكن غضبه، فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: "لو دخلوها ما خرجوا منها إلى يوم القيامة الطاعة في المعروف". ومعنى (ليصطلوا): أي ليطلبوا الحر لإزالة البرد. و(فَتَحَجَّزُوا): أي عقدوا معقد الإزار وتهيئوا للوقوع. شرح سنن ابن ماجه: (ص ٢٠٦).

٢٥- **حديث أبي هريرة** رضي الله عنه قال دخل أعرابي المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس، فقال: **اللهم اغفر لي ولمحمد، ولا تغفر لأحد معنا.** فضحك رسول الله صلى الله عليه سلم وقال: "لقد احتظرتَ[١] واسعًا"، ثم ولى، حتى إذا كان في ناحية المسجد فَشَجَ[٢] يبول، فقال الأعرابي بعد أن فَقِه: فقام إليَّ بأبي أنت وأمي فلم يؤنب ولم يسب، فقال: "إن هذا المسجد لا يبال فيه، وإنما بني لذكر الله وللصلاة". ثم أمر بسجل من ماء فأفرغ على بوله. **رواه ابن ماجه وغيره بسند حسن**[٣].

---

(١) احتظرت واسعًا: أي منعت وضيقت واسعًا وخصصت ما هو عام إذ رحمته وسعت كل شيء.

عمدة القاري: (١٩٢/٣٢) كتاب الأدب، باب رحمة الناس بالبهائم [آخر بابين في الكتاب].

(٢) فَشَجَ يبولُ: "الفَشْجُ: تفَرْيج ما بين الرِّجْلين". النهاية في غريب الأثر: (٨٥٩/٣).

(٣) جه: (١٧٦/١، رقم: ٥٢٩) كتاب الطهارة وسننها، باب الأرض يصيبها البول كيف تغسل – حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا علي بن مسهر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. .. الحديث.

مسند أحمد: (٥٠٣/٢، رقم: ١٠٥٤٠) – ثنا يزيد [بن هارون] أنا محمد به مع تقديم وتأخير.

قلت: الحديث حسن، إسناده متصل ورجاله ثقات رجال الصحيحين أو أحدهما، ومحمد ابن عمرو وإن روى له مسلم استقلالاً إلا أنه صدوق له أوهام، ولا ينزل حديثه عن رتبة الحسن. انظر: تهذيب التهذيب: (٣٣٣/٩، رقم: ٦١٩)، وتقريب التهذيب: (٤٩٩/٢، رقم: ٦١٨٨).

ورواه ابن حبان في صحيحه: (٢٦٥/٣، رقم: ٩٨٥) من طريق الفضل بن موسى عن محمد به.

وحسنه الشيخ الألباني في صحيح ابن ماجه: (ص ٨٦، رقم: ٤٢٨).

٢٦- حديث أبي عبيد رضي الله عنه قال: طبخت للنبي صلى الله عليه وسلم قدرًا، وقد كان يعجبه الذراع **فناولته الذراع**، ثم قال: "**ناولني الذراع**"، فناولته ثم قال: "**ناولني الذراع**" فقلت: يا رسول الله، وكم للشاة من ذراع؟! فقال: "والذي نفسي بيده لو سكت لناولتني الذراعَ ما دعوتُ". **رواه الدارمي والترمذي في الشمائل والطبراني بإسناد حسن**(١).

قال الإمام ملا علي القاري ت ١٠١٤هـ، في (كتابه جمع الوسائل في شرح الشمائل): "**(لو سكت)** أي عما قلت من الاستبعاد، وامتثلت أمري في مناولة المزاد **(لناولتني الذراع)** أي واحدًا بعد واحد **(ما دعوت)** أي مدة ما طلبت الذراع ؛لأن الله سبحانه وتعالى كان يخلق فيها ذراعًا بعد ذراع معجزة وكرامة له صلى الله عليه وسلم، وشرف وكرم".

٢٧- **حديث أنس** رضي الله عنه ؛أن رجلاً من أهل البادية كان اسمه **زاهرًا** كان يهدي للنبي صلى الله عليه وسلم الهدية من البادية، فيجهزه رسول الله

---

(١) الشمائل للترمذي: (ص ١٤١، رقم: ١٦٩) - حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا مسلم ابن إبراهيم قال: حدثنا أبان بن يزيد، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن أبي عبيد.. الحديث.

مسند أحمد: (٣/٤٨٤، رقم: ١٦٠١٠) - ثنا عفان ثنا أبان به.

سنن الدارمي: (١/٣٥، رقم: ٤٤) - أخبرنا مسلم بن إبراهيم عن أبان به.

المعجم الكبير للطبراني: (١٦/١٩٤، رقم: ١٨٢٨٦) - من طرق عن أبان به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (٨/٢٧٥): "رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح غير شهر بن حوشب، وقد وثقه غير واحد".

قلت: الحديث حسن، إسناده متصل ورجاله رجال الصحيحين أو أحدهما، وشهر قد حسن الترمذي حديثه في مواطن من سننه، وقال في مواطن: حسن صحيح. فحديثه لا ينزل عن رتبة الحسن.

وقال الحافظ في التقريب: (٢/٢٦٩، رقم: ٢٨٣٠): "صدوق كثير الإرسال والأوهام. . بخ م ٤".

صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن **زاهرًا باديتنا، ونحن حاضروه**[1]"، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبه وكان رجلاً دميمًا، فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يومًا وهو يبيع متاعه، **فاحتضنه من خلفه، وهو لا يبصره، فقال الرجل: أرسلني، من هذا؟!** فالتفت فعرف النبي صلى الله عليه وسلم فجعل لا يألو ما ألصق ظهره بصدر النبي صلى الله عليه وسلم حين عرفه، وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "**من يشتري العبد؟!**" فقال: يا رسول الله، إذًا والله تجدني كاسدًا، فقال النبي صلى الله عليه و سلم: "**لكن عند الله لست بكاسد** – أو قال: لكن عند الله أنت غال–." **رواه أحمد وغيره بإسناد صحيح**[2].

---

(١) (باديتنا): أي يهدي إلينا من صنوف نبات البادية وأنواع ثمارها؛ فصار كأنه باديتنا. . (ونحن حاضروه) أي نجهزه بما يحتاجه من الحاضرة . فيض القدير: (٥٧٣/٢).

(٢) مسند أحمد: (١٦١/٣، رقم: ١٢٦٦٩) – ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن ثابت البناني عن أنس... الحديث. ومصنف عبد الرزاق: (٤٥٤/١٠، رقم: ١٩٦٨٨)، ومن طريقه: أبو يعلى: (١٧٣/٦، رقم: ٣٤٥٦)، والبزار في مسنده: (٣٢٢/٢، رقم: ٦٩٢٢)، وابن حبان: (١٠٦/١٣، رقم: ٥٧٩٠) ذكر الإباحة للمرء أن يمزح مع أخيه المسلم بما لا يحرمه الكتاب والسنة.
قال الهيثمي في المجمع: (٦١٥/٩): "رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح".
وروي من طريق آخر في:
كشف الأستار عن زوائد البزار: (١١٢/٣) – حدثنا عبدة بن عبد الله، ثنا شاذ بن فياض، قال – وأحسب أن عبد الصمد ثناه أيضًا – ثنا رافع بن سلمة، قال: سمعت أبي يحدث عن سالم، عن رجل من أشجع يقال له: زاهر بن حرام الأشجعي بنحوه.
المعجم الكبير للطبراني: (٢٣٢/٥، رقم: ٥١٧٢) – من طريق شاذ بن الفياض بنحوه.
قال الهيثمي عن هذه الطريق في المجمع: (٦١٦/٩): "رواه البزار والطبراني ورجاله موثقون".

٢٨- **حديث سفينة** رضي الله عنه. **قال** سعيد بن جمهان: حدثني سفينة، وفيه: قلت له ما اسمك؟ قال: ما أنا بمخبرك، سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة قلت: ولم سماك سفينة؟ قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أصحابه، فثقل عليهم متاعهم، فقال لي: "**ابسط كساءك**"، فبسطته، فجعلوا فيه متاعهم، ثم حملوه علي، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**احمل فإنما أنت سفينة**" فلو حملت يومئذ وقر بعير أو بعيرين أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة أو ستة أو سبعة ما ثقل على الا أن يجفوا. **رواه أحمد بسند حسن، والطبراني والحاكم**[1].

---

(١) مسند أحمد: (٢٢١/٥، رقم: ٢١٩٧٨) - ثنا أبو النضر ثنا حشرج بن نباتة ثنا سعيد.. الحديث.

قلت: الحديث حسن؛ إسناده متصل، ورجاله ثقات، أبو النضر هو سالم بن أبي أمية من رجال الشيخين، وحشرج صدوق من رجال الترمذي. تقريب التهذيب: (١٦٩/١، رقم: ١٣٦٣)، وسعيد صدوق من رجال الأربعة. تقريب التهذيب: (٢٣٤/١، رقم: ٢٢٧٩). وقد صحح الحديث الهيثمي والحاكم ووافقه الذهبي كما سيأتي، والألباني في السلسلة الصحيحة: (٤٥٨/٦، رقم: ٢٩٥٩).

المعجم الكبير للطبراني: (١٩٢/٦،رقم: ٦٣٢٥) - من طرق عن حشرج به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (٣٥٣/٩): "رواه أحمد والبزار والطبراني بأسانيد ورجال أحمد والطبراني ثقات". قلت: رواية البزار مختصرة وستأتي.

ورواه الحاكم في المستدرك: (٧٠١/٣، رقم: ٦٥٤٨) - من طريق أبي نعيم ثنا حشرج به.

وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

ورواه أحمد مختصرًا في: (٢٢٠/٥، رقم: ٢١٩٧١) - حدثنا إسحاق بن عيسى، حدثنا حماد بن زيد، عن سعيد بلفظ: أنه كان يحمل شيئًا كثيرًا، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنت سفينة".

قلت: الحديث المختصر حسن أيضًا. إسناده متصل ورجاله ثقات، رجال الصحيحين أو أحدهما، عدا سعيد بن جمهان، وهو كما سبق في الرواية الأولى صدوق.

والبزار مختصرًا: (٢٨٢/٩، رقم: ٣٨٣٠) - من طريق حماد بن سلمة، عن سعيد به.

والطبراني في الكبير أيضًا مختصرًا بنحو هذا: (١٩٣/٦، رقم: ٦٣٢٦) - من طريق حماد، عن سعيد بن جمهان. وبرقم (٦٣٢٧) - من طريق آخر عن سعيد به.

٢٩- **حديث عائشة** رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: أتت سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أو امرأة أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تستأذنه على أبي رافع قد ضربها. قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي رافع: "ما لك ولها يا أبا رافع؟" قال: تؤذيني يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بم آذيتيه يا سلمى؟" قالت: يا رسول الله، ما آذيته بشيء، ولكنه أحدث وهو يصلي، فقلت له: يا أبا رافع إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر المسلمين إذا خرج من أحدهم الريح أن يتوضأ، فقام فضربني، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك ويقول: "يا أبا رافع إنها لم تأمرك إلا بخير"، **رواه أحمد بسند حسن** والبزار والطبراني[١].

---

(١) مسند أحمد: (٢٧٢/٦، رقم: ٢٦٣٨٢) – ثنا يعقوب [بن إبراهيم بن سعد] قال ثنا أبى عن [محمد] بن إسحاق قال حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة. .. الحديث.
قلت: الحديث حسن، إسناده متصل، ورجاله ثقات رجال الصحيحين، سوى ابن إسحاق وهو صدوق مدلس من رجال مسلم، لكنه صرح هنا بالتحديث فانتفت علة التدليس.
مسند البزار: (١٢٦/١٨، رقم: ٨٥) – حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ،عن يعقوب به.
المعجم الكبير للطبراني: (٣٩/١٨، رقم: ٢٠٢٢١) – من طريق يعقوب به.
قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (٣٠٢/١): "رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن فيه محمد بن إسحاق وقد قال: حدثني هشام بن عروة، والله أعلم".
قلت: ورواه الزبير في الفكاهة: (ص ١٤، رقم: ٥) – وحدثني أبو غزية [محمد بن موسى بن مسكين] قال حدثني إبراهيم بن سعد. .. نحوه مطولاً. وفيه: (تستعديه) بدلاً من (تستأذنه)، وفيه: فجعل رسول الله يضحك ونضحك، ويقول: "يا أبا رافع إنها ما أمرتك إلا بخير"، وفي آخره (وجعل النبي صلى الله عليه يمزح ويضحك إلى أبي رافع).
قلت: لكن في إسناد الزبير شيخه أبو غزية محمد بن موسى متفق على ضعفه، ولم يوثقه سوى الحاكم. قال الذهبي في الميزان: (٤٩/٤) "قال البخاري: عنده مناكير. وقال ابن حبان: كان يسرق الحديث. ويروى عن الثقات الموضوعات. وقال أبو حاتم: ضعيف، ووثقه الحاكم". وانظر: المجروحين لابن حبان: (٢٨٩/٢). قلت: لكن يشهد لطريق الزبير طريق أحمد الحسنة.

٣٠- **حديث عائشة** رضي الله عنها: قال عمرة بنت عبد الرحمن: كان بمكة امرأة مزاحة، فنزلت على امرأة مثلها، فبلغ ذلك عائشة، فقالت: صدق حبي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "الأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف"(١).

رواه أبو يعلى بإسناد صحيح، وروى المرفوع منه مسلم عن أبي هريرة(٢).

---

(١) الأرواح جنود.. : الأجساد التي فيها الأرواح تلتقي في الدنيا فتأتلف وتختلف على حسب ما جعلت عليه من التشاكل أو التنافر في بدء الخلقة ولذلك ترى البَر الخير يحب شكله ويحن إلى قربه وينفر عن ضده، كذلك الرَّهِق الفاجر يألف شِكله ويستحسن فعله وينحرف عن ضده. معالم السنن للخطابي: (١١٥/٤).

(٢) قوله صلى الله عليه وسلم: "الأرواح جنود. .. " إلخ، روي عن جماعة من الصحابة منهم:

عائشة رضي الله عنها عند البخاري: (١٢١٣/٣، رقم: ٣١٥٨) قال: قال الليث عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة. وأبو هريرة رضي الله عنه عند مسلم: (٢٠٣١/٤، رقم: ٢٦٣٨).

ورواه الحديث بالقصة كما بالمتن:

يعلى في مسنده: (٣٤٤/٧، رقم: ٤٣٨١) - حدثنا يحيى بن معين حدثنا سعيد بن الحكم حدثنا يحيى بن أيوب [الغافقي] قال: حدثني يحيى بن سعيد: عن عمرة بنت عبد الرحمن، قالت: كان بمكة امرأة مزاحة فنزلت على امرأة مثلها فبلغ ذلك عائشة فقالت: صدق حبي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "الأرواح. .." فذكره.

قلت: الحديث صحيح، إسناده متصل ورجاله ثقات، رجال الصحيحين. ويحيى بن أيوب، قال الحافظ في التقريب: (٥٨٨/٢، رقم: ٧٥١١): "صدوق ربما أخطأ"، وقال ابن عدي في الكامل: (٥٩/٩): "لاَ أرى في حديثه إذا روى عنه ثقة أو يروى هو عن ثقة حديثًا منكرًا. .، وهو عندي صدوق، لا بأس به".

قلت: وقد روى عنه هنا يحيى بن معين، وروى هو عن سعيد بن الحكم وهم ثقتان ثبتان. . =

=وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: (٢/٨): "رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح".
وعن أبي يعلى رواه أبو الشيخ في أمثال الحديث: (٣٧/١، رقم: ٩١) أخبرنا أبو يعلى به.
وعزاه لأبي داود العجلوني في كشف الخفاء: (١ / ١١١)، فقال: "ورواه أبو داود عن عمرة. .." فذكره. ولم أجده عند أبي داود عن أي صاحبي فيما لدي من نسخ، ولعله اعتمده من نسخة عنده، أو وَهِم في ذلك؛ ولو كان عنده من حديث عائشة ما وجد عند الهيثمي إلا ما ندر وند.
ورواه البيهقي في شعب الإيمان: (٣٣٩/١١، رقم: ٨٦٢١) – من طريق الليث عن يحيى بن سعيد، عن عمرة بنت عبد الرحمن؛ أن امرأة من أهل مكة كانت تضحك النساء، وكانت تدخل على عائشة أم المؤمنين، وكانت أخرى بالمدينة، وإن المكية قدمت فلقيت المدنية فوافقتها فدخلتا على عائشة جميعًا، فلما رأت من اتفاقهما، قالت للمكية: أكنت تعرفين هذه؟ قالت: لا، ولكنا التقينا فتعارفنا، فقالت عائشة: صدقت، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "الأرواح جنود. .." فذكره.
وذكره ابن حجر في تغليق التعليق: (٧/٤) من طريق الليث، وفيه: فَضَحكت عَائِشَة، وَقَالَت سَمِعت. . إلخ.
وراه الزبير في الفكاهة والمزاح: (ص ٥٠، رقم: ٨٢) حدثني محمد بن عبد العزيز ابن محمد الدراوردي، عن علي بن أبي علي اللهبي، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة؛ أن امرأة كانت بمكة تدخل على نساء قريش تضحكهن، فلما هاجرن ووسع الله، دخلت المدينة، قالت عائشة: دخلت علي فقلت لها: فلانة! ما أقدمك؟ قالت: إليكن. فقلت: فأين نزلت؟ قالت: على فلانة، امرأة كانت تضحك بالمدينة. قالت عائشة: ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "فلانة المضحكة؟" فقالت عائشة: نعم. فقال: "فعلى من نزلت؟" قالت: على فلانة المضحكة. قال: "الحمد لله، إن الأرواح جنود. .. " فذكره.
ورواه الخرائطي في اعتلال القلوب: (ص ٢٣٦، رقم: ٤٥٨) من طريق الدراوردي به.
قلت: إسناد الزبير ضعيف جدًّا، رجاله ثقات؛ لكن آفته علي بن أبي علي اللهبي متفق على ضعفه. قال أبو حاتم والعقيلي: متروك، وقال ابن معين ليس بشيء، وقال البخاري وأبو زرعة: منكر الحديث ضعيف، وقال النسائي: متروك ليس بثقة، وقال أبو نعيم: لم يرضه أحمد بن حنبل. انظر: لسان الميزان: (٢٤٥/٤، رقم: ٦٦٦).

٣١- **حديث أنس بن مالك** رضي الله عنه، قال: رأى نبي الله صلى الله عليه وسلم جارية يتيمة عند أم سليم – وهي أم أنس بن مالك – فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: "لقد شبت، لا أشب الله قرنك"، فقالت أم سليم: لقد دعوت يا رسول الله على يتيمتي أن لا يشب الله قرنها، فوالله لا تشب أبدًا، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: "يا أم سليم، أو ما علمت أني اتخذت عند ربي عهدًا: أيما أحد من أمتي دعوت عليه ليس من أهلها أن يجعلها له طهورًا، أو قربة يقربه بها يوم القيامة ؟!"، **رواه ابن حبان بإسناد حسن**(١).

(١) صحيح ابن حبان: (١٠٨/١٣، رقم: ٥٧٩١) ذكر إباحة المزاح لمن وثق بدينه، وإن كان ظاهر قوله بشعًا في الذكر– أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا مؤمل بن إهاب، حدثنا النضر ابن محمد، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس... الحديث.

قلت: الحديث حسن، إسناده متصل، ورجاله ثقات رجاله رجال الشيخين أو أحدهما، عدا:

– عبد الله بن مسلم بن قتيبة، وثقه جماعة منهم: الخطيب والذهبي وابن حجر. قال الخطيب في تاريخ بغداد: (١٧٠/١٠): "وكان ثقة دينًا فاضلاً"، وقال ابن حجر في لسان الميزان: (٨/٥، رقم: ٤٤٦٠): "صدوق". وقد اتهمه الحاكم بالكذب، ورد عليه الذهبي في المغني في الضعفاء: (٣٥٧/١،رقم: ٣٣٦٦): فقال: "عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد صاحب التصانيف صدوق، سمع إسحاق بن راهوية. قال الحاكم: أجمعت الأمة على أن القتيبي كذاب، قلت: هذا بغي وتخرص، بل قال الخطيب: هو ثقة".، مؤمل بن إهاب، وهو صدوق له أوهام، من رجال أبي داود والنسائي. تقريب التهذيب: (٥٥٥/٢، رقم: ٧٠٣٠).

٣٢- **حديث أبي هريرة** رضي الله عنه، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يدلع لسانه للحسين، فيرى الصبي حمرة لسانه، فيهش إليه[١]، فقال له عيينة بن بدر: ألا أراه يصنع هذا بهذا، فوالله إنه ليكون لي الولد قد خرج وجهه وما قبلته قط، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "من لا يرحم لا يرحم". **رواه ابن حبان وأبو الشيخ بإسناد حسن**[٢].

٣٣- **حديث عائشة** رضي الله عنها: عن قتادة عن سعيد بن المسيب، قال: قلت له: أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمازح؟ قال: نعم، أتته عجوز من الأنصار، فقالت: ادع ربك يدخلني الجنة، فقال رسول الله صلى

---

(١) فيهش إليه: أي: فَرِحَ به واستَبْشَر. النهاية: (٦٠٧/٥). وجاء بلفظ: "فيبهش إليه"، ومعناه: يسرع. قال في النهاية: (٤٣٨/١): "يقال للإنسان إذا نظر إلى الشيء فأعجبه واشْتهاه وأسرع نحوه: قد بَهَش إليه".

(٢) صحيح ابن حبان: (٤٣١/١٥، رقم: ٦٩٧٥) ذكر ملاعبة المصطفى صلى الله عليه وسلم للحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهما - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا وهب بن بقية، أخبرنا خالد بن عبد الله، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة. .. الحديث.

أبو الشيخ في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم: (١٩٠/١، رقم: ١٧٨) - من طريق محمد بن عمرو مختصرًا، بلفظ: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدلع لسانه للحسن بن علي، فيرى الصبي حمرة لسانه فيبهش إليه.

قلت: الحديث حسن، إسناده متصل، ورجاله ثقات رجال الصحيحين أو أحدهما، عدا الحسن بن سفيان بن عامر الفسوي وهو حافظ ثقة مسند. لسان الميزان: (٥٢/٣، رقم: ٢٢٨٤).

وحسنه الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة: (١١٠/١، رقم: ٧٠).

ورواه مرسلاً هناد في الزهد: (٦١٨/٢، رقم: ١٣٣٠) - حدثنا عبده عن محمد بن عمرو ثنا أبو سلمة به.

والزبير في الفكاهة: (٢١- ٢٢، رقم: ١٦) من طريق عبد العزيز الداروردي عن محمد بلفظ: "فيبهش".

الله عليه وسلم: "**لا يدخلها عجوز**"، ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما رجع أتى عائشة، فقالت: يا رسول الله لقد لقيت خالتك من كلمتك مشقة شديدة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**إن ذلك كذلك، إن شاء الله تبارك وتعالى إذا أدخلهن الجنة حولهن أبكارًا**"، **رواه هناد في الزهد بإسناد صحيح**، والأصبهاني والبيهقي وغيرهم[1].

---

(١) رويت قصةَ هذه العجوزِ:

مرسلة عن الحسن عند الزبير في الفكاهة: (ص ١٢، رقم: ٢)، وغيره.

وموصولة من حديث عائشة رضي الله عنها بإسناد صحيح عند:

هناد بن السري في الزهد من طريق ابن المسيب كما بالمتن: (٥٨/١، رقم: ٢٤) – حدثنا عبدة [بن سليمان] عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب. .. الحديث.

قلت: الحديث صحيح، إسناده متصل، ورجاله ثقات رجال الصحيحين عدا هناد فمن رجال مسلم.

ولم يقف كل من تعرض لتخريج هذا الحديث – وجهدهم مشكور – على رواية هناد هذه، ربما لكون هذا الجزء الحديثي لم يكن مطبوعًا وقتئذ، أو لم تكن الموسوعات الإلكترونية كالشاملة ونحوها موجودة أو مشتهرة .

وقد رواه من طريق ابن أبي عروبة أيضًا الطبراني في الأوسط: (٣٥٧/٥، رقم: ٥٥٤٥) من طريق مسعدة بن اليسع قال حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد ابن المسيب عن عائشة أن نبي الله صلى الله عليه وسلم أتته عجوز به.

قلت: لكن مسعدة الراوي عن ابن أبي عروبة هنا ضعيف جدًّا، وعليه لا يلتفت لإسناد الطبراني هذا. وقد نبه الهيثمي على هذا في المجمع: (٣٧٥/١١، رقم: ١٨٧٦٤) فقال: ".. وفيه مسعدة بن اليسع، وهو ضعيف". قلت: بل كذبه أبو داود. قال الحافظ ابن حجر في اللسان: (٤٠/٨، رقم: ٧٦٨٣) –: "مسعدة بن اليسع الباهلي سمع من متأخري التابعين، هالك، كذبه أبو داود، وقال أحمد بن حنبل: حرقنا حديثه منذ دهر".=

=قلت: قد روى هناد عن عبدة في الزهد سبع عشرة رواية، وعنه عند أبي داود والنسائي ثماني روايات؛ فلا احتمال لظن ظان أن عبدة تصحيف لمسعدة، كما أن هنادًا لم يرو عن مسعدة.

ورواه أبو الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي من طريق مجاهد عن عائشة أيضًا: (ص ٨٨، رقم: ١٧٩)- حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك، نا محمد بن عثمان بن كرامة، نا عبيد الله بن موسى، عن حسين، عن ليث [بن أبي سليم]، عن مجاهد قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة رضي الله عنها وعندها عجوز، فقال: "من هذه؟" قالت: هي من أخوالي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن العجز لا تدخل الجنة"، فشق ذلك على المرأة، فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم، قالت له عائشة، فقال: "الله عز وجل ينشئهن خلقا غير خلقهن".

والبيهقي في البعث والنشور من طريق مجاهد أيضًا: (١٩٩/١، رقم: ٣٣٢) - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد، ثنا الأسفاطي يعني العباس بن الفضل، ثنا نحوه الحماني، ثنا ابن إدريس، عن ليث بنحوه مطولاً، وفي آخره: ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم: {إنا أنشأناهن إنشاء} [الواقعة: ٢٥].

وقد أطال الشيخ الألباني رحمه الله في تخريج هذا الحديث في الصحيحة: (١٢٢١/٦ - ١٢٢٤،رقم: ٢٩٨٧) متعرضًا لطرقه كلها مع بيان عللها – سوى رواية هناد السابقة لم يتعرض لها – وخلص إلى تقويته من رواية أبي الشيخ والبيهقي، قائلاً: "... وقد وقفت على شاهد له من حديث عائشة رضي الله عنها، من طريقين عنها: أحدهما يصلح للاستشهاد والتقوي به، يرويه ليث عن مجاهد عنها قالت: فذكره، وفيه: أن العجوز إحدى خالات عائشة رضي الله عنها. أخرجه البيهقي في البعث أيضًا، وكذا أبو الشيخ في الأخلاق... وأما الطريق الأخرى، فيرويها الطبراني في المعجم الأوسط [يقصد طريق مسعدة بن اليسع عن سعيد بن أبي عروبة، وقد ذكر علله]... ".

قلت: هكذا قوى الشيخ رواية أبي الشيخ والبيهقي، وبناء عليه أورده في الصحيحة، وقد حسنه في كتابه غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام: (ص ٢١٥، رقم: ٣٧٥).

وقد رويت القصةَ مرسلةً عن الحسن كما ألمحنا بأول التخريج، وموصولة من حديث أنس رضي الله عنه كلاهما بإسناد ضعيف. =

٣٤- **حديث زينب بنت أبي سلمة** رضي الله عنهما ؛أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل، فأخذ حفنة من ماء فضرب بها وجهي، وقال: "وراءكِ أي لَكاعُ"، **رواه الزبير والطبراني بإسناد حسن**(١).

=قال العراقي في تخريج الإحياء: (١٢٩/٣): "حديث الحسن: لا يدخل الجنة عجوز، أخرجه الترمذي في الشمائل هكذا مرسلاً، وأسنده ابن الجوزي في الوفاء من حديث أنس بسند ضعيف".

(١) المعجم الكبير للطبراني: (١٩/١٨، رقم: ٢٠١٧٣) – حدثنا محمد بن علي الصائغ المكي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا عباس بن أبي شملة، عن موسى بن يعقوب، عن قريبة بنت وهب بن عبد الله بن زمعة، عن زينب. .. الحديث.

المعجم الأوسط للطبراني: (٤٦/٩، رقم: ٩٠٩٦) – حدثنا مسعدة بن سعد نا إبراهيم ابن المنذر به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (٣٣٥/١): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن".

ورواه بإسناد آخر واه ضعيف الزبيرُ بن بكار في كتاب أزواج النبي: (ص ٤٢، رقم: ٢٠) – حَدَّثَنا محمد بن حسن عن القاسم بن عبد الله عن حسين بن عبد الله عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب أم سلمة. . وفي آخره: قال: فحدثني بعض ولدها أنه لم يزل يرى في وجهها ماء الشباب حتى كبرت وعجزت. قلت: هذا الإسناد فيه القاسم وحسين وهما متهمان، وسيأتي مزيد بيان لحالهما في آخر حديث في البحث.

وقوله: (وراءك) أي تأخري. قال السيوطي في همع الهوامع: (١٠٧/٣): "وراءك بمعنى تأخر، لأنه بمعنى: لا تتقدم". وقوله: (أي لكاع) أي: يا حمقاء أو يا غبية. قال القاضي عياض في إكمال المعلم شرح صحيح مسلم: (٢١٩/٧): "واللكع: العبد والوغد من الرجال والقليل العقل، ويقال للأنثى: لكاع"، وقال ابن الجوزي في غريب الحديث: (٣٣٠/٢): "في الحديث لَكَعٌ بن لَكَعٍ وفي معناه ثلاثةُ أقوال: أحدها: أنه العبدُ أو اللئيم قاله أبو عبيد. قال الليث: يقال لَكِعَ الرجلُ يَلْكَعُ لَكْعاً فهو أَلْكَعُ ولُكَع ومِلْكَعَان وامرأةٌ لَكَاع ومَلْكَعَانة ورجلٌ لكيع كل ذلك يُوصَفُ به الحُمْق، والثاني: أنه الغبي بِأَمْرِهِ الذي لا يتجه. .. لا يَتَّجهُ لما يُصْلِحُهُ. . والثالث أنه الصغيرُ".

٣٥- **حديث أم سلمة** رضي الله عنها ؛أن أبا بكر خرج تاجرًا إلى بُصرى، ومعه نعيمان وسويبط بن حرملة وكلاهما بدري، **وكان سويبط على الزاد**، فجاءه نعيمان، فقال: أطعمني. فقال: لا حتى يأتي أبو بكر، وكان نعيمان رجلاً مضحاكًا مزاحًا، فقال: لأغيظنك، فذهب إلى أناس جلبوا ظهرًا(١) فقال: ابتاعوا منى غلامًا عربيًّا فارهًا، وهو ذو لسان، ولعله يقول: أنا حر، فإن كنتم تاركيه لذلك فدعوني، لا تفسدوا على غلامي، فقالوا: بل نبتاعه منك بعشر قلائص(٢) فأقبل بها يسوقها، وأقبل بالقوم حتى عقلها، ثم قال للقوم: دونكم هو هذا، فجاء القوم، فقالوا: قد اشتريناك. قال سويبط: هو كاذب أنا رجل حر، فقالوا: قد أخبرنا خبرك، وطرحوا الحبل في رقبته، فذهبوا به، فجاء أبو بكر، فأخبر فذهب هو وأصحاب له فردوا القلائص وأخذوه، فضحك منها النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه حولاً. **رواه ابن ماجه وأحمد وغيرهما بسند ضعيف**(٣).

---

(١) ظهرًا: أي إبلاً. ومنه حديث البخاري؛ أن ابن عمر رضي الله عنهما دخل ابنُه عبدُ الله ابنُ عبدِ الله وظهره في الدار، فقال: إني لا آمن أن يكون العام بين الناس قتال فيصدوكَ عن البيت فلو أقمت ؟. .. الحديث. خ (٢/٥٩٠، رقم: ١٥٥٨). قال القاري في عمدة القاري: (١٥/٧٥): "والمراد من الظهر مركوبه الذي يركبه من الإبل". وقال في موضع آخر: (٣١/٣٤٧): "الظهر وهو الإبل الذي يحمل عليه ويركب، يقال: عند فلان ظهر، أي إبل".

(٢) قلائص: جمع قلوص، "والقَلُوصُ من الابِلِ: الشابَّةُ. ..". القاموس المحيط: (ص ٨١٠).

(٣) جه: (٢/١٢٢٥، رقم: ٣٧١٩) كتاب الطهارة وسننها، باب الأرض يصيبها البول كيف تغسل – حدثنا أبو بكر حدثنا وكيع عن زمعة بن صالح عن الزهري عن وهب بن عبد بن زمعة عن أم سلمة. ح وحدثنا علي بن محمد حدثنا وكيع به، إلا أنه قال: عبد الله بن وهب بن زمعة.
وفي طريق وكيع هذه قلبت الأسماء، فجعل المازح البائع سويبطًا، والمبتاع الذى على الزاد نعيمان.=

٣٦- **حديث عَائِشَةَ** رضي الله عنها، قالت: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهو عروس بصفية بنت حيي ؛جئن نساءُ الأنصار فأخبرن عنها، قالت: فتنكرت وتنقبت فذهبت، فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عيني فعرفني، قالت: فالتفتَ فأسرعتُ المشي، فأدركني

=قال البوصيري في مصباح الزجاجة: (١١٥/٤) "هذا إسناد ضعيف، زمعة بن صالح، وإن أخرج له مسلم؛ فإنما روى له مقروناً بغيره، وقد ضعفه أحمد وابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة. ..".

مسند إسحاق بن راهويه: (٩٦/٤) - أخبرنا وكيع بن الجراح به.

أحمد واللفظ له: (٣١٦/٦، رقم: ٢٦٧٢٩) - حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا روح ثنا زمعة بن صالح قال سمعت ابن شهاب يحدث عن عبد الله بن وهب بن زمعة عن أم سلمة. .. الحديث.

شرح مشكل الآثار للطحاوي: (٣٠٤/٤، رقم: ١٦٢٠) - من طريق روح بن عبادة به.

والراجح رواية روح للتالي: ١- إخراج الزبير بن بكار له في كتابه "الفكاهة والمزاح": (ص ٢٧، رقم: ٢٨): حدثني يحيى بن أبي الحارث بن عبد الله الأصغر بن وهب بن زمعة عن جابر بن علي بن يزيد بن عبد الله الأصغر بن وهب بن زمعة عن قريبة بنت عبد الله الأصغر بن وهب عن أبيها عن أم سلمة. .. الحديث بنحو رواية روح. ٢- اشتهار نعيمان بمثل هذه الهنات دون سويبط، إذ لا يوجد في السنة شيء لسويبط غير هذا.

قلت: الحديث ضعيف؛ لأن مدراه على زمعة، وهو ضعيف. التقريب: (٢١٧/١، رقم: ٢٠٣٥).

فاحتضنني، فقال: "كيف رأيت؟" قالت قلت: أرسل[1] **يهودية وسط يهوديات. رواه ابن ماجه بسند ضعيف**[2].

٣٧- **حديث عكرمة** مولى ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان ابن رواحة مضطجعًا إلى جنب امرأته، فقام إلى جارية له في ناحية الحجرة، فوقع عليها، وفزعت امرأته فلم تجده في مضجعه، فقامت فخرجت، فرأته على جاريته، فرجعت إلى البيت فأخذت الشفرة، ثم خرجت وفرغ، فقام فلقيها تحمل الشفرة، فقال: مهيم؟![3] فقالت: "مهيم؟!

---

(١) أرسل: أي أرسلني، بمعنى: اتركني. انظر: شرح سنن ابن ماجه: (ص ١٤٢).

(٢) جه: (٦٣٦/١، رقم: ١٩٨٠) كتاب النكاح، باب حسن معاشرة النساء - حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد حدثنا حبان بن هلال حدثنا مبارك بن فضالة عن علي بن زيد عن أم محمد عن عائشة. .. الحديث.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة: (١١٨/٢): "هذا إسناد فيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف".

وقد ضعفه الشييخ الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة: (٩٦١/١٢).

قلت: الحديث ضعيف، في إسناده علتان: ١- ضعف علي بن زيد بن جدعان. قال في تقريب التهذيب: (٤٠١/٢، رقم: ٤٧٣٤): "ضعيف. .. بخ م ٤". قلت: روى له مسلم في موضع واحد مقرونًا بثقة، لا استقلالاً. ٢- جهالة أم محمد الرواية عن أمنا عائشة. حيث لم يذكرها أحد بجرح ولا تعديل كالحافظ في التقريب: (٧٤٤/٢، رقم: ٨٥٣٩) فقال: "أمية بنت عبدالله، ويقال أمينة، وهي أم محمد امرأة والد علي بن زيد ابن جدعان وليست بأمه. .". وذكرها الذهبي في ميزان الاعتدال: (٦٠٤/٤، رقم: ١٠٩٣٨) في "فصل في النسوة المجهولات وما علمت في النساء من اتهمت ولا من تركوها...أمية. . عن عائشة. ويقال أمينة أم محمد. تفرد عنها على ابن زيد بن جدعان..".

(٣) مَهْيَمْ؟!: على وزن مريم، أي ما أَمْرُكِ وشَأنكِ، وهي كَلِمةٌ يَمانيَّةٌ. انظر: النهاية: (٨٢٠/٤).

قالت: لو أدركتك حيث رأيتك لوجأت بين كتفيك بهذه الشفرة، قال: وأين رأيتني؟ قالت: رأيتك على الجارية، فقال: ما رأيتني، قال: وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقرأ أحدنا القرآن وهو جنب، قالت: فاقرأ فقال:

أتانا رسول الله يتلو كتابـــه كما لاح مشهور من الفجر ساطع

أتى بالهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنـــات أن ما قـــال واقـــع

يبيت يجافي جنبه عن فراشـــه إذا استثقلت بالمشركين المضاجع

فقالت: آمنت بالله وكذبت البصر، ثم غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره، فضحك حتى بدت نواجذه. **رواه الدارقطني مرسلاً، وموصولاً بسند ضعيف**(١).

---

(١) الدارقطني في سننه مرسلاً: (٢١٦/١، رقم: ٤٣٢) – حدثنا محمد بن مخلد، حدثنا العباس بن محمد الدوري (ح) وحدثنا إبراهيم بن دييس بن أحمد الحداد، حدثنا محمد بن سليمان الواسطي، قالا: حدثنا أبو نعيم، حدثنا زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة. .. الحديث.

وموصولاً برقم: (٤٣٣) – حدثنا محمد بن مخلد، حدثنا الهيثم بن خلف، حدثنا ابن عمار الموصلي، حدثنا عمر بن زريق عن زمعة عن سلمة. . عن عكرمة عن ابن عباس قال دخل عبد الله بن رواحة فذكر نحوه.

قلت: الحديث ضعيف مرسلاً وموصولاً؛ إذا فيه زمعة بن صالح، وهو ضعيف، وإن كان حديثه عند مسلم فهو مقرون، وروى له مد ت س ق. انظر: تقريب التهذيب: (٢١٧/١، رقم: ٢٠٣٥).

وقد سرد الشيخ مشهور حسن آل سلمان في كتابه (قصص لا تثبت): (٢/ ٢١ – ٤٤، رقم: ١٠) طرق هذه القصة وألفاظها، وبين أنه لا يخلو طريق منها من مقال. [تثبِّتُ من كثير من هذه الطرق في كتب السنة. كما اطلعتُ عليها جميعًا في إعلام الخائض: (ص ٣٨ – ٤٨) معزوة لـــ (قصص لا تثبت)]

فطرقها كلها ضعيفة أو مقطوعة، والحديث لا يتقوى مهما تعددت طرقه إن كان ضعفها شديداً، ولاسيما إن كانت فيه نكارة، كما في هذه القصة. =

=وقد اختلف العلماء في الحكم على هذه القصة فضعفها جماعة منهم: الإمام النووي، فقال في المجموع: (١٥٩/٢): "إسناد هذه القصة ضعيف ومنقطع". والحافظ ابن حجر في (الكافي الشافي في تخريج أحاديث الكشاف): (ص ١٢٥) فقال: "ومنها حديث ابن عباس: كان عبد الله بن رواحة مضطجعًا إلى جنب امرأته، فقام إلى جارية له فوقع عليها. .الحديث، وفيه: الشعر، وقول المرأة: آمنت بالله وكذبت البصر. .. أخرجه البزار، وإسناده ضعيف" [قلت: لم أعثر عليه عند البزار، ولا ذكره الهيثمي في المجمع]. والإمام محمد بن عبد الهادي في (تنقيح التحقيق): (٢٤٥/١). والإمام السبكي في (طبقات الشافعية الكبرى): (٢٦٤/١- ٢٦٥).

وما اعتذر به لصنيع ابن رواحة رضي الله عنه من كونه فعل ما فعل خوفًا على نفسه من الوقوع في الهلكة – مما أخرجه ابن أبي الدنيا في (العيال) (٧٧٠/٢-٧٧١ رقم: ٥٧١) قال: ثنا محمد بن بكار حدثنا حفص بن عمر عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي؛ أن عبد الله بن رواحة أصاب من جارية له فدَرَتْ به امرأته، وأخذت شفرة، ثم أتته، فوافقته حتى قام منها، قالت: أفعلتها يا ابن رواحة؟! قال: ما فعلت شيئاً. قالت: لتقرأن قرآناً أو لأبعجنك بها. قال: ففكرت في قراءة القرآن، وأنا جنب، فهبت ذلك، وهي امرأة غيرَى، وبيدها شفرة ولا آمنها، فقلت. .. فذكر الأبيات، وفي آخره: قال: فألقت السكين، وقالت: آمنت بالله وكذبت البصر. قال: فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته بذلك، قال: فضحك وأعجبه ما صنعت) – فهو مردود أيضًا لأنه من طريق ضعيفة أيضاً، وعلتها الانقطاع، حيث لم يدرك الشعبي ابن رواحة.

قلت: هناك أمور أخرى تضعِّف القصة دون الانقطاع وضعف بعض الرواة، منها الأربعة التالية:

الأول: أن أصحاب النبي رضي الله تعالى عنهم منزهون عن مثل هذا الافتراء على الله تعالى، إذ كيف يكون منهم ذلك وهم يقرؤون قوله تعالى: {ومن أظلم ممن افترى على الله الكذب} [الصف: ٧]، فإيهام الآخرين أن الله تعالى قال شيئاً لم يقله مستحيل في حقهم.

الثاني: الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم بزعم أنه ضحك مستحسنًا ما فعل ابن رواحة ومعجبًا به، ومقرًّا إياه على هذا الافتراء على الله تعالى بادعاء قول لم يقله وبتسميته الشعر قرآنًا. =

٣٨- **حديث أبي الورد** رضي الله عنه، قال: رآني النبي صلى الله عليه وسلم، فرآني رجل أحمر، فقال: "**أنت أبو الورد**"، **رواه الطبراني وغيره بسند ضعيف**(١).

=والثالث: أن البخاري قد روى هذه الأبيات مع اختلاف يسير في أولها دون القصة [(٣٨٧/١، رقم: ١١٠٤) أبواب التهجد، باب فضل من تعار من الليل فصلى].
والرابع: أن القصة قد رويت بأبيات أخرى سوى هذه الأبيات [كما رواها مختصرة منقطعة ابن أبي شيبة في مصنفه: (٥٠٩/٨، رقم: ٢٦٥٤٧) - حدثنا أبو أسامة، عن أسامة ، عن نافع، قال: كانت لعبد الله بن رواحة جارية، فكان يكاتم امرأته غشيانها، قال: فوقع عليها ذات يوم، فجاء إلى امرأته فاتهمته أن يكون وقع عليها، فأنكر ذلك فقالت له: اقرأ إذا القرآن، فقال: شهدت بإذن الله أن محمدًا. .. رسول الذي فوق السماوات من عل. وأن أبا يحيى ويحيى كلاهما. .. له عمل في دينه متقبل. فقالت: أولى لك. وكذا ابن عبد البر في الاستيعاب: (٩٠٠/٣) وأولها: شهدت بأن وعد الله حق وأن النار مثوى الكافرينا].
وممن صحح القصة: الإمام ابن عبد البر النمري، فقال في (الاستيعاب): (٩٠٠/٣): "وقصته مع زوجته فى حين وقع على أمته مشهورة رويناها من وجوه صحاح". والإمام ابن القيم – حيث نقل كلام النمري كالمقر – في (اجتماع الجيوش الإسلامية): (ص ١٩٨)، وزاد: "قال محمد بن عثمان الحافظ [الذهبي]: رويت هذه القصة من وجوه صحاح إلى ابن رواحة". وموفق الدين ابن قدامة في (إثبات صفة العلو): (ص ١٤٥). والغُماري أحمد بن محمد بن الصديق – حيث مشى القصة، وساق المرسلة – في (شوارق الأنوار المنيفة بظهور النواجذ الشريفة): (ص ١١)؛ حيث قال: "زمعة بن صالح وسلمة بن وهرام، فيهما مقال، وقد وثقا، واحتج بهما بعض أصحاب السنن، بل استشهد مسلم بزمعة" كما ساقها من طريق الزبير بن بكار أيضًا وفيها مجهول.
قال الشيخ مشهور: وكلامه [أي كلام ابن عبد البر وغيره ممن صحح القصة] متعقَّب بالحجة والبرهان؛ فطرقها كلها ضعيفة جداً ومقطوعة.

(١) المعجم الكبير للطبراني: (٢٣٩/١٦، رقم: ١٨٣٨٨) - حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا جُبارة بن مغلس، ثنا ابن المبارك، عن حميد [الطويل]، عن ابن أبي الورد، عن أبيه، قال. .. الحديث.
قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (٣٧٠/٧): "رواه الطبراني، وفيه جبارة بن المغلس، وثقه ابن نمير، ونسبه غير واحد إلى الكذب".=

٣٩- **حديث محمد بن عمرو بن حزم** قال: كان بالمدينة رجل يقال له نعيمان. .. وكان لا يدخل في المدينة رِسلٌ ولا طُرْفةٌ إلا اشترى منها، ثم جاء به إلى النبي صلى الله عليه فقال: يا رسول الله هذا أهديته لك، فإذا جاء صاحبه يطلب نعيمان بثمنه، جاء به إلى النبي صلى الله عليه، فقال: يا رسول الله أعط هذا ثمن متاعه، فيقول رسول الله: "أو لم تهده لي؟!" فيقول: يا رسول الله إنه والله لم يكن عندي ثمنه، ولقد أحببت أن تأكله، فيضحك رسول الله ويأمر لصاحبه بثمنه. **رواه الزبير وغيره بسند منكر**(١).

=ورواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٢٦٧/٢، رقم: ٤٠٢) – حدثنا أبو يعلى، ثنا جبارة به. وفي آخره: قال جبارة: مازحه.

قلت: الحديث ضعيف. إسناده متصل، ورجاله ثقات، سوى: جُبارة وهو ضعيف. تقريب التهذيب: (١٣٧/١، رقم: ٨٩٠)، وابن أبي الورد لم أعثر له على ترجمة.

(١) الفكاهة والمزاح: (٢٦ – ٢٧، رقم: ٢٧) وحدثني يحيى بن محمد، قال حدثني يعقوب ابن جعفر بن أبي كثير، قال حدثنا أبو طوالة عبد الرحمن بن عبد الله الأنصاري عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه قال. .. الحديث.

وعزاه للزبير ابن عبد البر في الاستيعاب: (١٥٢٩/٤).

قلت: الحديث منكر، انفرد به يحيى بن محمد بن عبد الله بن مهران الجاري إن كان هو الجاري. قال ابن حبان في المجروحين: (١٣٠/٣): "كان ممن يتفرد بأشياء لا يتابع عليها على قلة روايته كأنه كان يهم كثيرًا، فمن هنا وقع المناكير في روايته يجب التنكب عما انفرد من الروايات". وقال الذهبي في الكاشف: (٣٧٥/٢، رقم: ٦٢٤٠): "وعنه مؤمل بن إهاب والزبير، ليس بالقوي"، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ" تقريب التهذيب: (٥٩٦/٢، رقم: ٧٦٣٨)، وبقية رجاله: يعقوب، مقبول من رجال النسائي. تقريب التهذيب: (٦٠٧/٢، رقم: ٧٨١٤)، وأبو طوالة عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر ثقة من رجال الصحيحين. تقريب التهذيب: (٣١١/٢، رقم: ٣٤٣٥)، ومحمد بن عمرو بن حزم الأنصاري له رؤية وليس له سماع. تقريب التهذيب: (٤٩٩/٢، رقم: ٦١٨٢). =

٤٠- **حديث زيد بن أسلم** ؛أن امرأة يقال لها: أم أيمن، جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت: إن زوجي يدعوك. قال: "**ومن هو؟ هو الذي بعينه بياض؟**" فقالت: أي رسول الله، والله ما بعينه بياض، فقال: "**بلى إن بعينه بياضًا**"، فقالت: لا والله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "**وما من أحد إلا بعينه بياض**[(١)]". **رواه الزبير بنِ بكار مرسلاً**[(٢)].

=المجالسة للدينوري: (٣/١١٥، ٧٤٩) – حدثنا أحمد، نا أحمد بن محمد الجمحي، نا المغيرة بن محمد، عن يحيى بن محمد في إسناد له؛ قال: كان نعيمان الأنصاري يدور في أسواق المدينة، فإذا دخل السوق طرفة من رطب أو فاكهة أو غير ذلك، اشتراه فأهداه للنبي صلى الله عليه وسلم، وكان فقيرًا، فإذا كان من آخر النهار؛ راح إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه صاحب الحق، فيقول: يا نبي الله ! أعط هذا حقه من ثمن كذا وكذا. فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم: "أو ما أهديته إلينا يا نعيمان؟!"، فيقول: والذي بعثك بالحق ما معي قليل ولا كثير، ولقد رأيته فلم تطب نفسي أن أجوزه وأدعه أو يشتريه أحد فيأكله قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: فيضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ويأمر له بدفع حق الرجل إليه.

المراح في المزاح للغزي: (ص ٦٤) مختصرًا دون سند.

(١) بياض: يقصد: ما حول الحدقة من بياض العين، فظنت المرأة أنه البياض الذي يغشى الحدقة". انظر: تأويل مختلف الحديث: (ص ٢٩٣).

(٢) الفكاهة والمزاح: (ص ١٣، رقم: ٣) وحدثني عبد الله بن نافع الصائغ، عن هشام بن سعيد [كذا، والصواب: هشام بن سعد؛ فلعله تصحيف] عن زيد. .. الحديث.

قلت: رجاله موثقون إلا أنه مرسل من مراسيل زيد بن أسلم : عبد الله بن نافع الصائغ. قال الحافظ في التقريب: (٢/ ٣٢٦، رقم: ٦٥٩): "ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين بخ م ٤" قلت: لم يرو له مسلم إلا مقروناً لا استقلالاً في موضع واحد في كتاب الصلاة، ووثقه ابن معين والنسائي، وقال أبو زرعة: لا بأس به. انظر: تهذيب الكمال (١٦/٢١٠ وما بعدها)، والجرح والتعديل: (٥/١٨٤)، ووثقه العجلي في الثقات: (٢/٦٣، رقم: ٩٨٢)، لكن قال الذهبي في المغني: (١/٣٦٠) ".. وقال البخاري: في حفظه شيء. وقال أحمد بن حنبل: لم يكن بذاك في الحديث". فحديث لا ينزل عن رتبة الحسن. وهشام بن سعد: مشاع ابن معين مرة وضعفه مرة، وقال أبو زرعة محله الصدق، وقال أبو حاتم يكتب حديثه، وقال الآجري عن أبي داود هشام بن سعد أثبت=

٤١- **حديث بلال** رضي الله عنه ؛أن النبي صلى الله عليه وسلم رآه، وقد خرج بطنه فقال: "**أمَّ حُبَينِ!**" تشبيهًا له بها. **ذكره الغزي** في المراح، و**ابن حجر** في التلخيص كلاهما دون **سند**(١).

٤٢- **حديث أسيد بن حضير** رضي الله عنه ؛أنه [قال] لما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم متغير الوجه ومنحرفًا أو مغضبًا: لأضحكنه، ثم قال: يا رسول الله إن الدَّجال يأتي الناس في حال قَحطٍ وضيقٍ ومعه جبالٌ من ثَريد، أفرأيتَ إن أدركتُ زمانه أن أضرب علَى ثريده **حتى إذا تبطّنت منه آمنت بالله وكفرت به** أم أتنزَّه عن طعامه؟ **فضحك** رسول الله صلى الله عليه وسلم – وكان ضحكه التبسم – وقال: "بَل يُغنِيكَ الله تَعَالى يَومَئِذٍ بِمَا يُغنِي المُؤمِنِينَ". **ذكره الغزي في المراح دون سند، ولم أعثر له على سند**(٢).

=الناس في زيد بن أسلم. وقال أحمد لم يكن بالحافظ ن ليس هو محكم الحديث. انظر: تهذيب التهذيب: (٣٧/١١)، وقال في التقريب: (٥٧٢/٢، رقم: ٧٢٩٤): "صدوق له أوهام". وزيد بن أسلم ثقة عالم، وكان يرسل، من رجال الصحيحين. انظر: التقريب: (٢٢٢/١، رقم: ٢١١٧). وزيد وإن كان يرسل إلا أنه روى عن جماعة من الصحابة كابن عمر وأبي هريرة وعائشة وجابر وغيرهم، وعن بعضهم بواسطة.

(١) المراح في المزاح: (ص ٤٥) دون سند، وقال: "وأُمّ حُبَين دُوَيبةٌ علَى خلقةِ الحرباء عظيمة البطن، ويقال: هي أنثى الحرابي". وانظر: غريب الحديث لابن الجوزي: (١٩٠/١).

وقال ابن الأثير في النهاية: (٨٧٩/١): "أمّ حُبَيْن، هي دُوَيْبَة كالحِرْباء عظيمة البَطْن إذا مشَتْ تُطَأطِئُ رأسَها كَثِيرًا، وتَرْفَعُه لِعِظَم بَطْنِها فَهي تَقَع على رأسها وتَقُوم. ومنه الحديث [فذكره] تَشْبيها له بها. وهذا من مَزْحه صلى اللّه عليه وسلم".قال الحافظ في التلخيص: (٥٩٨/٢): "لم أقف على سنده بعد".

(٢) المراح: (ص ٥٨) – قال: وفي ذكري أنه [يقصد أسيدًا] القائل: لما رأى.. الحديث.

٤٣- **حديث ربيعة بن عثمان مرسلاً**، قال: دخل أعرابي على رسول الله صلى الله عليه، وأناخ ناقته بفنائه، فقال بعض أصحاب النبي صلى الله عليه لنعيمان الأنصاري: **لو عقرتها فأكلناها، فإنا قد قَرِمْنا**[١] **إلى اللحم، وغَرِمَ رسول الله** صلى الله عليه. قال: فعقرها النعيمان، فخرج الأعرابي، فرأى راحلته، فصاح: واعقراه يا محمد. فخرج رسول الله صلى الله عليه، فقال: "**من فعل هذا؟**" قالوا: النعيمان، فاتبعه يسأله عنه حتى وجده في دار ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب، وقد حفرت لها خنادق، وعليها جريد، فدخل النعيمان في بعضها، فمر رسول الله صلى الله عليه يسأل عنه، فأشار إليه رجل، ورفع صوته: ما رأيته يا رسول الله وأشار بإصبعه حيث هو. قالوا: فأخرجه رسول الله صلى الله عليه وقد سقط على وجهه السعف، وتغير وجهه، فقال: "**ما حملك على ما صنعت؟!**" قال: الذين دلوك علي يا رسول الله هم الذين أمروني.قال: **فجعل رسول الله صلى الله عليه يمسح عن وجهه ويضحك**. قال: ثم غرمها رسول الله صلى الله عليه للأعرابي. **رواه الزبير بن بكار،وهو مرسل ضعيف**[٢].

٤٤- **وروي أَنه [أي نعيمان رضي الله عنه]** أهدى النبي صلى الله عليه وسلم جرة عسل، اشتراها من أعرابي بدينار، وأتى بالأعرابي باب النبي صلى الله عليه وسلم فقال: خذ الثمن من ها هنا، فلما قسمها النبي صلى الله عليه وسلم نادى الأعرابي: "أَلا أَعطنِي ثمنَ عسلي"، فقال صلى الله عليه وسلم: "**إِحدى هنات نُعيمان**"، وسأَله: "**لِمَ فعلت هذا؟!**" قال: أردت بِرّك ولم يكن

---

(١) قَرِمْنا: اشتهينا، من القَرَم، وهو شدّة شهْوة اللَّحم حتى لا يَصْبر عنه. النهاية: (٧٦/٤).

(٢) الفكاهة والمزاح: (ص ٢٤ – ٢٥، رقم: ٢٤) حدثني عمي مصعب بن عبد الله عن جدي عبد الله بن مصعب عن ربيعة. .. الحديث.
وذكرها الحافظ في الإصابة: (٤٦٤/٦) معزوة للزبير، وذكرها الغزي في المراح: (ص ٦١) أيضًا.

معي شيء، **فتبسم النبي** صلى الله عليه وسلم وأَعطى الأعرابيّ حقَّه. **ذكره الغزي في المراح**(١).

٤٥- **وروي أن الضحاك بن سفيان الكلابي رضي الله عنه** كان رجلاً دميمًا قبيحًا، فلما بايعه النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن عندي امرأتين أحسن من هذه الحميراء [يقصد أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها]، وذلك قبل أن تنزل آية الحجاب، أفلا أنزل لك عن إحداهما فتتزوجها؟، وعائشة جالسة تسمع، فقالت: **أهي أحسن أم أنت؟** فقال: بل أنا أحسن منها وأكرم، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم من سؤالها إياه ؛لأنه كان دميمًا. قال الحافظ العراقي: **أخرجه الزبير** من رواية عبد الله بن حسن **مرسلاً أو معضلاً**(٢).

٤٦- **حديث ضميرة** بن أبي ضميرة رضي الله عنهما ؛أن رسول الله صلى الله عليه وليلة أعرس بأم سلمة دخل عليها في الظلمة نفوطئ على ابنتها زينب، فصاحت، فقال النبي صلى الله عليه: "**ما هذا؟**"، قالوا: زينب، ثم دخل عليها ليلة أخرى في ظلمة، فقال: "**انظروا زنابكم هذه لا أطأ عليها**". **رواه الزبير بإسناد واه ضعيف جدًّا**(٣).

---

(١) المراح في المزاح: (ص ٦٤) هكذا بصيغة التمريض.

(٢) إحياء علوم الدين مع تخريجه: (١٣٠/٣). وقد ذكره الغزي في المراح في المزاح: (ص ٧٧). ولم أجده في الجزء الأول المطبوع من (الفكاهة والمزاح) للزبير.

(٣) الفكاهة والمزاح: (٢٢ – ٢٣، رقم: ١٩) حدثني محمد بن حسن عن القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص عن حسين بن عبد الله عن أبيه عن جده [ضميرة]. .. الحديث.
قلت: الحديث واه ضعيف جدًّا، إن لم يكن موضوعًا، فيه: القاسم العمري متفق على ضعفه، حتى قال أحمد: كذاب كان يضع الحديث. ترك الناس. انظر: تهذيب الكمال: (٣٧٧/٢٣، رقم: ٤٧٩٨)، وفيه بقية أقوال علماء الجرح فيه. وحسين بن عبد الله بن ضميرة. قال أحمد: متروك الحديث لا يسوى شيئًا وقال ابن مَعِين ليس بثقة، =

٤٧- حديث ابن عباس رضي الله عنهما ؛أن رجلاً سأله ؛فقال: أكان رسول الله صلى الله عليه يمزح؟ فقال ابن عباس: نعم. فقال الرجل: فما كان مزاحه؟ فقال ابن عباس: إنه صلى الله عليه كسا ذات يوم امرأة من نسائه ثوبًا واسعًا، فقال لها: "البسيه واحمدي الله، وجري منه ذيلاً كذيل العروس". **رواه الزبير، وقال العراقي: لم أقف عليه**(١).

**

=ولاَ مأمون كذاب ليس حديثه بشيء. انظر: الكامل لابن عدي: (٢٢٦/٣)، وقال البخاري في التاريخ الكبير: (٣٨٨/٢، رقم: ٢٨٧٣): "حسين بن عبد الله بن ضميرة واسم ضميرة سعد الحميرى. .. مدينى عن أبيه عن جده، منكر الحديث"، وقال ابن حجر في تعجيل المنفعة: (ص ٩٦): "كذبه مالك. .. وقال بن حبان روى عن أبيه عن جده نسخة موضوعة..".

(١) الفكاهة والمزاح: (ص ٢٩، رقم: ٣١) حدثني بكار بن رباح المكي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس. .. الحديث.

قلت: الحديث منكر. قال الذهبي في الميزان: (٣٤٠/١، رقم: ١٢٥٥): "بكار بن رباح، مكى. عن ابن جريج بخبر منكر في المزاح، رواه الزبير بن بكار". وكذا قال في المغني في الضعفاء: (١١٠/١، رقم: ٩٤٨).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. وبعد:

فإن ما في هذا البحث من خير وصواب فمن الله تعالى وحده توفيقًا وتسديدًا.

وقد كان من نتائجه:

١- أن الأحاديث المرفوعة التي تناولت موضوع المزاح والدعابة، قد استقرئت في كتب السنة التسعة والمسانيد والمعاجم والأجزاء الحديثية وكل مطبوع موصول إليه منها يدويًّا أو حاسوبيًّا بالمكتبة الشاملة أو غيرها من الموسوعات الحاسوبية الحديثية.

٢- وأن هذه الأحاديث قد بلغت سبعة وأربعين حديثًا [٤٧حديثًا].

٣- والصحيح منها أربعة وثلاثون حديثًا [٣٤حديثًا].

٤- والباقي ثلاثة عشر حديثًا [١٣حديثًا]، ما بين ضعيف أو مرسل أو بلا سند.

وإن أهم ما أوصي به ؛هو استقراء آثار المزاح والدعابة عند الصحابة ومن بعدهم – وهي كثيرة – مع تمييز صحيحها من سقيمها، وإبرازها بين أهل العلم بذلك خاصة.

مصادر البحث ومراجعه

١- **اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية** – للإمام شمس الدين أبى عبد الله محمد بن أبى بكر بن أيوب الدمشقى المعروف بـــ ابن قيم الجوزية ت٧٥١هـــ – ط١ ١٩٨٤– دار الكتب العلمية – بيروت.

٢- **إحياء علوم الدين** – للإمام أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي ت ٥٠٥هـــ – ومعه **المغني عن حمل الأسفار** في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار للإمـــام زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين ابن عبد الرحمن العراقي الشـــافعي ت ٨٠٦هـــ.

٣- **أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وآدابه** – للإمام أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن الأصبهاني الشهير بـــ أبو الشيخ الأصبهاني ٣٦٩هـــ – ط٢ ١٤١٣هـــ، ١٩٩٣م – الدار المصرية اللبنانية، القاهرة – تحقيق عصام الدين سيد الصبابطي.

٤- **الأدب المفرد** – للإمام البخاري ٢٥٦هـــ – الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـــ، ١٩٨٩م – دار البشائر الإسلامية – بيروت – تحقيق / محمد فؤاد عبد الباقي.

٥- **الأذكار** النووية – للإمام النووي ت ٦٧٦هـــ – ط ١٩٩٤م ، دار الفكر، لبنان.

٦- **الاستيعاب فى معرفة الأصحاب** – للإمام ابن عبد البر ت ٤٦٣هـــ – الطبعة الخامسة ١٤١٥هـــ، ١٩٩٥م – دار الكتب العلمية – لبنان.

٧- **الإصابة في تمييز الصحابة** – لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي ت ٧٥٢هـــ – ط١ ١٤١٢هـــ – دار الجيل، بيروت – تحقيق: علي محمد البجاوي.

٨- **أصول السرخسى** – للإمام السرخسى ت ٤٨٣هـ – طبعة ١٣٧٢هـ – دار المعرفة – لبنان – تحقيق الدكتور رفيق العجم.

٩- **اعتلال القلوب** – للإمام أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري الخرائطي ت ٣٢٧هـ ط٢ ٢٠٠٠م – مكتبة نزار مصطفى الباز – بتحقيق حمدي الدمرداش.

١٠- **إعلام الخائض بجواز مس المصحف للجنب والحائض** – لأبي الفضل عمر بن مسعود الحدوشي – ط ١ ١٤٢٠هـ.

١١- **إكمال المعلم شرح صحيح مسلم** – للعلامة القاضي أبي الفضل عياض اليحصبي ٥٤٤هـ.

١٢- **الأمثال في الحديث النبوي** – للإمام أبي محمد عبد الله بن محمد المعروف بـ أبي الشيخ الأصبهاني ت ٣٦٩هـ، ط٢ ١٩٨٧م، الدار السلفية، الهند، تحقيق د. عبد العلي عبد الحميد حامد.

١٣- **أنيس الفقهاء** – للإمام قاسم بن عبد الله بن خير الدين القونوى الحنفى ت ٩٧٨ هـ – ط٢ ١٩٨٧م – مؤسسة الكتب العلمية – لبنان – تحقيق الدكتور أحمد عبد الرزاق الكُبَيسى.

١٤- **البعث والنشور** – للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ت ٤٥٨هـ– ط١ ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م – مؤسسة الكتب الثقافية بيروت – تحقيق محمد السعيد زغلول.

١٥- **تأويل مختلف الحديث** – للإمام أبى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ت ٢٧٦هـ – الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م – دار الكتب العلمية – لبنان.

١٦- **تاريخ بغداد** – للإمام الخطيب البغدادى ت ٤٦٣هـ – طبعة دار الكتب العلمية – لبنان.

١٧- **التاريخ الكبير** – للإمام محمد بن إسماعيل البخاري ت ٢٥٦هـــــــ – طبعة بتحقيق: السيد هاشم الندوي.

١٨- **تعجيل المنفعة** بزوائد رجال الأئمة الأربعة – للإمام أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـــ – ط١ ١٩٩٦م – دار البشائر ــ بيروت – تحقيق د. إكرام الله إمداد الحق.

١٩- **تغليق التعليق على صحيح البخاري** – للإمام ابن حجر العسقلاني – ط١ ١٤٠٥هــ – المكتب الإسلامي ،دار عمار، بيروت ،عمان، الأردن – تحقيق سعيد عبد الرحمن موسى القزقي.

٢٠- **تقريب التهذيب** للإمام ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هــ – ط١ ١٤٠٦هــ – دار الرشيد بحلب – تحقيق محمد عوَّامة.

٢١- **تلخيص الحبير** في تخريج أحاديث الرافعي الكبير – للحافظ ابن حجر ت ٨٥٢هــ – طبعة ١٣٨٤هــ، ١٩٦٤م – المدينة المنورة – تحقيق السيد/ عبدالله هاشم اليماني المدني.

٢٢- **تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق** – للإمام شمس الدين محمد بن أحمد ابن عبد الهادي الحنبلي ت ٧٤٤هــ – ط١ ١٤٢٨هــ – ٢٠٠٧ م – دار أضواء السلف – الرياض – تحقيق: سامي بن محمد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الخباني.

٢٣- **تهذيب التهذيب** (أي تهذيب الكمال) –للإمـــام ابن حجر ت ٨٥٢هــ – ط١ ١٤٠٤هــ، ١٩٨٤م – دار الفكر – بيروت.

٢٤- **تهذيب الكمال** في أسماء الرجال – للإمام أبي الحجاج المزي ت ٧٤٢هــ – ط١ ١٤٠٠هــ، ١٩٨٠م – مؤسسة الرسالة – لبنان – تحقيق الدكتور بشار عواد معروف.

٢٥- **التيسير بشرح الجامع الصغير** – للإمام الحافظ زين الدين عبد الرؤوف المناوي ت١٠٣١هـ – ط٣ ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م – مكتبة الإمام الشافعي – الرياض.

٢٦- **الثقات** – للإمام أبي حاتم محمد بن حبان البستي ت ٣٥٤هـ – طبعة دار الفكر – لبنان.

٢٧- **الجرح والتعديل** – للإمام أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي التميمي ت ٣٢٧هـ، ط الأولى ١٣٧١هـ، ١٩٥٢م – دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٢٨- **درر الحكام في شرح مجلة الأحكام** – للشيخ علي حيدر خواجه أمين أفندي ت ١٣٥٣هـ – طبعة دار الكتب العلمية لبنان، بيروت – تحقيق تعريب: المحامي فهمي الحسيني.

٢٩- **الديباج شرح مسلم بن الحجاج** (شرح صحيح مسلم) – للإمام أبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف الشافعي النووي ت ٦٧٦هـ – طبعة المطبعة المصرية – القاهرة.

٣٠- **الزهد –** للإمام هناد بن السري الكوفي ت ٢٤٣هـ – ط١، ١٤٠٦هـ، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت، تحقيق عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي.

٣١- **سلسلة الأحـــاديث الصحيحة** – للشيخ أبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح الألباني ت ١٤٢٠هـ – ط٤، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م – المكتب الإسلامى – سوريا.

٣٢- **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة** – للشيخ الألبانى– ط١ ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م– دار المعارف– الرياض، السعودية.

٣٣- **سنن الترمذي**، واسمه الجامع الصحيح - للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي ت ٢٩٧هـ، طبعة ١٩٨٧م، دار الكتب العلمية، لبنان، حقق الشيخ/أحمد محمد شاكر الجزأين الأول والثاني، وحقق الثالث الأستاذ/ محمد فؤاد عبد الباقي، وحقق الجزأين الأخيرين كمال يوسف الحوت وتحقيقه عقيم جدًّا جدًّا لا تكاد تخلو صفحة من خطأ خاصة الجزء الرابع.

٣٤- **سنن الدارمي** - للإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ت ٢٥٥هـ - الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ، دار الكتاب العربي - بيروت - تحقيق/ فواز أحمد زمرلي ، وخالد السبع العلمي.

٣٥- **سنن أبي داود** - للإمام سليمان بن الأشعث أبي داود السجستاني الأزدي - طبعة دار الفكر - تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مع تعليقات كَمَال يوسُفْ الحوُت.

٣٦- **سنن الدارقطني** - للإمام أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني البغدادي ت ٣٨٥هـ - ط١، ٢٠٠٤م، مؤسسة الرسالة، بتحقيق جماعة.

٣٧- **سنن ابن ماجه** - للإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني ت ٢٧٣هـ - طبعة دار الريان - مصر - بعناية الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي.

٣٨- **الشمائل** - لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي صاحب السنن ت ٢٧٩هـ - الطبعة: الأولى، ١٤١٢ - مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.

٣٩- **شرح سنن أبي داود** - المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى ابن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى:

٨٥٥هـ)- ط١ ١٤٢٠ هـ -١٩٩٩م - مكتبة الرشد - الرياض - تحقيق أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري.

٤٠- **شرح سنن ابن ماجه** - للأئمة: السيوطي، عبدالغني، فخر الحسن الدهلوي - قديمي كتب خانة - كراتشي.

٤١- **شرح مشكل الآثار** - للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة المصري الطحاوي الحنفي ت ٣٢١هـ - ط الأولى ١٩٩٤م، مؤسسة الرسالة، تحقيق الشيخ/شعيب الأرنؤوط.

٤٢- **شعب الإيمان** - للإمام البيهقي ت ٤٥٨هـ - ط١، ١٤١٠هـ - دار الكتب العلمية - بيروت - تحقيق/محمد السعيد بسيوني زغلول.

٤٣- **صحيح البخاري**، واسمه الجامع الصحيح المسند المختصر من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه - للإمام أبي عبد الله محمد ابن إسماعيل البخاري الجعفي ت ٢٥٦هـ - ط٣ ، ١٩٨٧م، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، تحقيق د/ مصطفى ديب البغا.

٤٤- **صحيح الجامع الصغير** - للشيخ الألبانى ت ١٤٢٠هـ - ط الثانية ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م - المكتب الإسلامى - سوريا.

٤٥- **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان** - للإمام محمد بن حبان بن أحمد البُستي ت ٣٥٤هـ، وابن بلبان هو علي بن بلبان بن عبد الله، علاء الدين الفارسي ت ٧٣٩هـ - طبع مؤسسة الرسالة ت بتحقيق شعيب الأرناؤوط.

٤٦- **صحيح مسلم** - للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ت ٢٦١هـ - ط الأولى ١٩٩١م - دار الحديث - القاهرة - تحقيق الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي.

٤٧- **صحيح وضعيف سنن أبي داود** – للشيخ / محمد ناصر الدين الألباني – برنامج منظومة التحقيقات الحديثية – المجاني – من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.

٤٨- **صحيح ابن ماجه** – للشيخ / محمد ناصر الدين الألباني.

٤٩- **الصمت وآداب اللسان** – للإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبيس الدنيا ت ٢٨١هـ – ط١، ١٤١٠هـ – دار الكتاب العربي – بيروت – تحقيق: أبي إسحاق الحويني.

٥٠- **الطبقات الكبرى** – للإمام أبي عبد الله محمد **بن سعد** بن منيع البصري ت٢٣٠هـ، ط دار صادر، بيروت.

٥١- **طبقات الشافعية الكبرى** – للإمام تاج الدين أبى نصر عبد الوهاب بن على بن عبد الكافى السبكى الشافعى ت ٧٧١هـ – طبعة دار إحياء الكتب العربية – القاهرة – بتحقيق الأستاذين: عبد الفتاح محمد الحلو، ومحمود محمد الطناحى.

٥٢- **عمدة القاري شرح صحيح البخاري** – للإمام أبي محمد بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد العيني ت ٨٥٥هـ – ط١، ١٩٧٢م- مطبعة الحلبي – مصر.

٥٣- **عمل اليوم والليلة** – للإمام أحمد بن محمد بن إسحاق الدِّيْنَوَرِيُّ، المعروف بـ " ابن السُّنِّي ت ٣٦٤هـ – بدون طابع ولا تاريخ.

٥٤- **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** – لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن الذهبي الدمشقي ت ٧٤٨ هـ – مؤسسة علوم القرآن جدة – بعناية محمد عوامة.

٥٥- **كتاب العيال** – للإمام أبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي – ط١، ١٩٩٠م – دار إبن القيم – الدمام، تحقيق: د.نجم عبد الرحمن خلف.

٥٦- **غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام** – للشيخ أبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح الألباني ت ١٤٢٠هـ – ط٣، ١٤٠٥هـ، المكتب الإسلامي – بيروت.

٥٧- **غذاء الأرواح بالمحادثة والمزاح** – للشيخ مرعي بن يوسف الحنبلى ت ١٠٣٣هـ. ط دار ابن حزم بيروت عام ١٩٧٧م – بعناية بسام عبد الوهاب الجابي.

٥٨- **غريب الحديث** – للإمام أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي ابن الجوزي – ط ١٩٨٥م – دار الكتب العلمية – بيروت – تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي.

٥٩- **الفكاهة والمزاح – للإمام** أبي عبد الله **الزبير بن بكار** بن عبد الله القرشي ت٢٥٦هـ – ط ٢٠١٧م في الإنترنت على (شبكة مشكاة الإسلامية)، بعناية أ /حسين بن حيدر الهاشمي.

٦٠- **فيض القدير** شرح الجامع الصغير – للإمام زين الدين محمد عبد الرؤوف بن علي المناوي ت١٠٣١هـ – ط الأولى ١٩٩٤ م دار الكتب العلمية – لبنان.

٦١- **فتح الباري** شرح صحيح البخاري – للحافظ **ابن حجر** ت ٨٥٢هـ – طبعة ١٣٧٩هـ – دار المعرفة بيروت – تحقيق الأستاذين/ محمد فؤاد عبدالباقي، محب الدين الخطيب.

٦٢- **القاموس المحيط** – للإمام محمد بن يعقوب مجد الدين الفيروزآبادى ت ٨١٦هـ، طبعة دار الجيل، لبنان.

٦٣- **قصص لا تثبت** - لأبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، **بواسطة:** (إعلام الخائض. .).

٦٤- **قواعد الأحكام** فى مصالح الأنام - للإمام عز الدين أبى محمد عبد العزيز بن عبد السلام بن أبى القاسم الدمشقى الشافعى سلطان العلماء ت ٦٦٠هـ - طبعة دار المعرفة - لبنان.

٦٥- **(الكافي الشافي** في تخريج أحاديث الكشاف) لابن حجر - والكشاف كشاف الزمخشري، والتخريج للزيلعي، والكافي للحافظ ابن حجر. طبعة دار عالم المعرفة بيروت - طبع الكتاب بذيل الكشاف فى المجلد الرابع، وهذه صورة منفردة بترقيم مستقل.

٦٦- **الكامل فى ضعفاء الرجال** - للإمام أبى أحمد عبد الله بن عدى الجرجانى ت ٣٦٥هـ - ط الثالثة ١٤٠٩هـ، ١٩٨٨م - دار الفكر - لبنان.

٦٧- **المنتخب من كتاب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم -** للإمام أبي عبد الله الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب الزبيري ت ٢٥٦هـ - ط١ ١٤٠٣هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت، تحقيق: سكينة الشهابي.

٦٨- **كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة -** للإمام أبي بكر نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ت ٨٠٧هـ.

٦٩- **كشف الخفا** ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس - للإمام إسماعيل بن محمد العجلونى ت ١١٦٢هـ - ط٤ ١٤٠٥هـ، مؤسسة الرسالة - تحقيق الأستاذ أحمد القلاش.

٧٠- **لسان العرب** - للإمام جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم بن علي الأنصارى الأفريقي المقرئ المعروف بابن منظور ت٧١١هـ - طبعة ١٩٩٢م، دار صادر، لبنان.

٧١- **لسان الميزان** - للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - ط مكتب المطبوعات الإسلامية - تحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة.

٧٢- **المؤتَلِف والمختَلِف** – للإمام أبي الحسن علي بن عُمَر الدارقطني ت ٣٨٥هـ – ط ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م – دار الغرب الإسلامي – بيروت – تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر.

٧٣- **المجالسة وجواهر العلم** – للإمام أبي بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي ت ٣٣٣هـ – ط ١٤١٩هـ – جمعية التربية الإسلامية البحرين، دار ابن حزم – لبنان – تحقيق أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان.

٧٤- **المخصص** – للإمام أبي الحسن علي بن إسماعيل اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده – ط١، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م – دار إحياء التراث العربي – بيروت – تحقيق: خليل إبراهيم جفال.

٧٥- **المراح في المزاح** – **للإمام** أبي البركات بدر الدين محمد بن محمد **الغزي** الشافعي ت ٩٨٤هـ – ط١، ١٤١٨ هـ ١٩٧٧م – دار ابن حزم– بيروت – تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي.

٧٦- **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين** – للإمام ابن حبان ت ٣٥٤هـ – الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ – دار الوعى – سوريا – تحقيق الأستاذ محمود إبراهيم زايد.

٧٧- **المجموع شرح المهذب** – للإمام أبي زكريا النووي ت ٦٧٦هـ – ط١ ١٩٩٦م، دار الفكر، بيروت – تحقيق/محمود مطرحي.

٧٨- **المستدرك على الصحيحين** – للإمام أبي عبد الله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري ت ٤٠٥ هـ – ط١، ١٩٩٠م، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق /مصطفى عبد القادر عطا.

٧٩- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد** – للإمام نور الدين أبى الحسن على بن أبى بكر الهيثمى الشافعى ت ٨٠٧هـ – الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م – دار الكتاب العربى – لبنان.

٨٠- **مسند إسحاق بن راهُويَه** – للإمام أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي ت ٢٣٨هـ – ط١ ١٩٩١م – مكتبة الإيمان – المدينة المنورة – تحقيق د/ عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي.

٨١- **مسند أحمد** – للإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل ت ٢٤١هـ – مؤسسة قرطبة – مصر.

٨٢- **مسند البزار** – لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار ت٢٩٢ هـ – ط١، ٢٠٠٩م مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، تحقيق/ محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي.

٨٣- **مسند أبي يعلى** – للإمام أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي التميمي ت ٣٠٧هـ – ط١، ١٩٨٤م – دار المأمون للتراث – دمشق، تحقيق أ/ حسين سليم أسد.

٨٤- **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه** – للإمام أبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصيري ت ٨٤٠هـ – ط دار الكتب الحديثة، القاهرة– تحقيق الأستاذ موسى علي محمد، والدكتور عزت علي عطية.

٨٥- **مصنف ابن أبي شيبة** في الأحاديث والآثار – للإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي ت ٢٣٥هـ – ط١ ١٤٠٩هـ، مكتبة الرشد، الرياض، تحقيق/ كمال يوسف الحوت.

٨٦- **مصنف عبد الرزاق** – للإمام أبي بكر عبد الرزاق بن همَّام بن نافع الصنعاني ت ٢١١هـ – ط٢، ١٩٨٣م – المكتب الإسلامي – تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي.

٨٧- **معالم السنن**، وهو شرح لسنن أبي داود – للإمام أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي البستي ت ٣٨٨هـ – ط الثانية ١٤٠١هـ، ١٩٨١م – المكتبة العلمية – لبنان.

٨٨- **المعجم الأوسط للطبراني** – للإمام أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ت ٣٦٠هـ – طبعة دار الحرمين – القاهرة، ١٤١٥هـ – تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني.

٨٩- **المعجم الكبير** – للإمام الطبراني ت ٣٦٠هـ – ط٢ دار إحياء التراث العربي – لبنان – تحقيق أ/حمدي عبد المجيد السلفي.

٩٠- **معرفة الثقات** – للإمام أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي ت ٢٦١هـ – ط الأولى ١٩٨٥م – مكتبة الدار – المدينة المنورة.

٩١- **المغني في الضعفاء** – للإمام الذهبي ت ٧٤٨هـ – تحقيق د/ نور الدين عتر – بدون طبعة ولا تاريخ.

٩٢- **مواهب الجليل لشرح مختصر الخليل** – للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرُّعيني ت ٩٥٤هـ طبعة ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م – دار عالم الكتب – تحقيق: زكريا عميرات.

٩٣- **همع الهوامع** في شرح جمع الجوامع – للإمام أبي بكر جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت ٩١١هـ – ط المكتبة التوفيقية، مصر– تحقيق: عبد الحميد هنداوي.

٩٤- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** – للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد ابن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨هـ – تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود.

٩٥- **النهاية في غريب الحديث والأثر** – للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد الجزري المعروف بـ "ابن الأثير" اللغوي ت ٦٠٦هـ – طبعة المكتبة العلمية – لبنان – بتحقيق الأستاذين/ طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي.

* * *